البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الخميس ٢٦ أيلول ٢٠٢٤ العدد ١٧٧٥٥

تفويض وزيري دولة بممارسة صلاحيات الوزير المختص التي يمارسها رئيس مجلس الوزراء

دمشق-سانا

أصدر رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي قراراً بتفويض وزير الدولة أحمد بوسته جي بممارسة صلاحيات واختصاصات الوزير المختص التي يمارسها رئيس مجلس الوزراء بموجب الأحكام والقوانين النافذة فيما يتعلق بشؤون مجلس الشعب، والقيام بالمهام التي يكلفه بها رئيس مجلس الوزراء.

كما أصدر رئيس مجلس الوزراء قراراً بتفويض وزير الدولة أحمد هدلة بممارسة صلاحيات واختصاصات الوزير المختص التي يمارسها رئيس مجلس الوزراء بموجب الأحكام والقوانين النافذة فيما يتعلق بمتابعة مشاريع الاستثمار والمشاريع الحيوية ومشاريع تنمية المنطقة الجنوبية، والقيام بالمهام التي يكلفه بها رئيس مجلس الوزراء.

بحضور الرفيق الحديد افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرين لنقابة أطباء الأسنان

دمشق- البعث

برعاية وحضور الأمين العام المساعد للحزب، الرفيق د. ابراهيم الحديد افتتح المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرين لنقابة أطباء الأسنان، في قاعة إيبلا بقصر المؤتمرات.

وأكد الرفيق الحديد أن المؤتمر يتميز بتنوع برامجه العلمية والمهنية،

التتمة.. ص ٢

تقديم المساندة للمهجرين اللبنانيين.. محور اجتماع الجلالي مع عدد من الوزراء المعنيين

دمشق-سانا

متابعةً لتداعيات العدوان الإسرائيلي المتواصل على الأشقاء في لبنان، وارتكابه جرائم بلا حدود بحق المدنيين، وما نتج عنه من حركة نزوح باتجاه الأراضي السورية، ترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي اليوم اجتماعاً ضم عدداً من الوزراء المعنيين لبحث المجالات الممكنة لتقديم كل الدعم والمساندة للإخوة اللبنانيين المهجرين جراء العدوان الغاشم، ووضع الإمكانات اللوجستية والطبية والصحية في خدمتهم بالتنسيق والتعاون بين مختلف الوزارات والجهات العامة والخاصة المعنية.

واستمع الدكتور الجلالي من وزيري الداخلية اللواء محمد الرحمون والإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة إلى نتائج زيارتهما الميدانية إلى الحدود السورية اللبنانية وإلى ملاحظاتهما واقتراحاتهما، بما فيها ضرورة تزويد المعابر والمراكز الحدودية بالمعدات والتجهيزات المطلوبة لضمان حسن سير العمل.

التتمة.. ص ٢

سياسة استهداف سعر الصرف في سورية.. وتحديات الأزمة ص٧

د. السيد: مقترحات القمم والمؤتمرات لحماية اللغة بقيت حبراً على ورق ص٨

الوزير صباغ: عدم اتخاذ مجلس الأمن أي إجراء لردع الاحتلال الإسرائيلي شجعه على تصعيد عدوانه على الشعب

نيويورك-سانا

أكد وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ أن عدم اتخاذ مجلس الأمن أي إجراء لردع الاحتلال الإسرائيلي شجعه على تصعيد عدوانه على الشعب اللبناني الشقيق، بما يؤكد استهتاره بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وإصراره على توسيع رقعة حرب الإبادة الجماعية بدعم أمريكي.

وقال صباغ خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الحالة في الشرق الأوسط: "لقد عقد مجلس الأمن قبل أيام معدودة جلسةً طارئةً للتعامل مع الهجوم الإرهابي السيبراني الإسرائيلي على اللبنانيين، والذي أدّى إلى استشهاد عشرات المدنيين، وإصابة آلاف غيرهم بجروح خطيرة، وذلك عبر قيام كيان الاحتلال بتحويل أجهزة مدنية إلى أدوات للقتل الجماعي، مشيراً إلى أنَّ عدم اتخاذ المجلس لأي إجراء لردع "إسرائيل" قد شجعها على تصعيد عدوانها على لبنان الشقيق، والتي تواصل منذ عدة أيام قصفها الهمجي العنيف الذي لم يستثنِ البشر والحجر، كما لم يوفّر منزلاً أو مشفى أو مدرسةً إلا واستهدفها، ما أسفر عن استشهاد المئات من المدنيين، وأكثر من ٥٠٠ شخص استشهدوا في يوم واحد، بمن فيهم النساء والأطفال والمراسلون الإعلاميون وعمال الإغاثة، والتسبب بحركة نزوح كبيرة".

التتمة.. ص ٢

من أهل البيت.. لا "نازحون" ولا "لاجئون" وإنما أشقّاء

كتب المحرر السياسي

بكل الأخوة والإنسانية والوجدان النضالي الوطني والعروبي، حدد الرئيس بشار الأسد في كلمته التوجيهية إلى الحكومة الجديدة عنواناً أساسياً لعملها، في ساعاتها الأولى بعد أدائها القسم، وهو كيف يمكن أن نقف مع أشقائنا في لبنان بكل المجالات وبكل القطاعات من دون استثناء ومن دون تردد؟

هذه اللفتة العميقة، كعمق التاريخ والجغرافيا بين البلدين والشعبين الشقيقين، ليست تضامناً، وليست من باب ردّ الجميل للأخوة في المقاومة فحسب، وإنما من الشعور بالواجب تجاه بلد وشعب تربطه مع الشعب السوري روابط لا يمكن أن تكون إلا بين أبناء العائلة الواحدة والمصير الواحد. ولكي لا يتحدث أحد عن مبالغة ما، فقد انطلقت، منذ اللحظات الأولى لبدء العدوان الصهيوني الوحشي على لبنان، حملات شعبية ذاتية، وفي مناطق ومدن سورية عديدة، لمؤازرة الأشقاء، وفتح المنازل أمام الوافدين، بما أعاد للذاكرة عدوان تموز ٢٠٠٦، مع فارق أن سورية تعيش الآن أوضاعاً صعبة نتيجة التخريب الذي مارسته جيوش الإرهاب التكفيري المدعوم أطلسياً وإسرائيلياً، وبفعل الحصار أحادي الجانب، والإجراءات الاقتصادية القسرية التي يتعرض لها الاقتصاد السوري بعد حرب تدميرية ممنهجة يتعرض لبنان اليوم لحلقة جديدة منها.

نعم، لن تمنع الحرب على سورية، وسوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، من تقديم العون للأشقاء في لبنان، فالفصل الجديد في التلاحم والتكاتف ليس إلا فصل آخر من فصول الشعب الواحد الذي يجمع أشقاء الدم والأخوة ليكونوا ضيوفاً لا "نازحين، و لا "لاجئين"، فمشاعر التآخي والتضامن هي نتاج طبيعي للشعور بالمصير الواحد، ووفاء للدماء التي تسيل في هذه المعركة البطولية.

ومن دون الطرق على أبواب التاريخ، وما كانت تتعرض له سورية من حروب وجودية، فقد كانت العلاقات استثنائية دائماً مع لبنان، بغض النظر عن صعود وهبوط مستوى هذه العلاقات بين حين وآخر. ولم تكن التقلبات العابرة إلا بفعل التدخل الغربي والإسرائيلي لقطع الود بين البلدين، خاصةً وأن العدو الإسرائيلي يعلم أن الأسباب في تميز العلاقات السورية اللبنانية لا ترتكز في أساسها إلى المعطيات الجغرافية البشرية والتاريخية فقط، بل استناداً لمعطيات جيواستراتيجية، وتحديداً فيما يتعلق بالصراع مع العدو الصهيوني.

وانطلاقاً من هذا الواجب الكفاحي والقومي والإنساني، كان رفع حالة الجاهزية في كل المنشآت الصحية والنقاط الطبية على المعابر الحدودية مع لبنان لاستقبال جميع الحالات الوافدة، وتقديم الخدمات الصحية اللازمة لهم، وتقديم الدعم الكامل للمتضررين، والتركيز على المتطلبات الصحية، مع وضع جميع المشافي التابعة لمديريات الصحة في المحافظات الحدودية مع لبنان بجاهزية تامة لاستقبال أي حالات. كما تم تجهيز مراكز إيواء رئيسية، و مراكز إيواء احتياطية، فضلاً عن تبسيط الإجراءات وانسياب حركة القدوم والمغادرة، وبعيداً عن الأضواء الإعلامية، إلى جانب تنظيم حملات للتبرع بالدم، فالمعركة واحدة والمصير واحد، وتبقى سورية ولبنان عنواناً مشرقاً لوحدة الدم والتلاقي والأخوة.

المقاومة اللبنانية تستهدف مجمعات الصناعات العسكرية الاسرائيلية شمال حيفا المحتلة

بيروت-تقارير

أعلنت المقاومة اللبنانية أنها استهدفت بصليات من الصواريخ مُجمعات الصناعات العسكرية في منطقة زوفولون شمال حيفا المحتلة.

وقالت المقاومة في بيان لها: "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، استهدف مقاتلونا اليوم مجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا بصليات من الصواريخ".

التتمة.. ص ٣

بحضور الرفيق الحديد افتتاح المؤتمر العلمي / تتمة

ويُشَكِّلُ فرصةً أمام أطباء الأسنان للتلاقي وتبادل الخبرات حول استخدام التقنيات المتقدمة، والبحث في قضايا من شأنها الارتقاء إلى مستويات أفضل من الممارسة العلمية، وتعزيز وتطوير واقع العمل الطبي، فضلاً عن رفع مستوى الأداء المهني وتطوير البحث العلمي باعتباره ركيزةً مهمة لعرض ما يستجد من أبحاث متخصصة في طب الأسنان العلاجي والتجميلي والترميمي والجراحي، إضافةً إلى مواكبة التطورات العلمية والتركيز على الابتكارات التي تسهم في تحسين الرعاية الصحية في طب الأسنان.

وتابع الأمين العام المساعد: يعيش ميدان طب الأسنان تحديات وفرصاً متزايدة بسبب التقدم التكنولوجي والابتكارات المستجدة، مثل: طب الأسنان الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات. حيث يمكن لهذه التقنيات أن تعزز كفاءة ودقة وجودة العناية بالأسنان، وتوافر التشخيص الأسرع والأكثر دقة، في حين يمكن للطباعة الثلاثية الأبعاد أن تنتج غرسات وتيجان وجسور أسنان متوافقة حيوياً بشكل تام ونرجو، في ضوء توجيهات وتوصيات الأمين العام للحزب الرفيق بشار الأسد، رئيس الجمهورية كما أكد في مؤتمرات مشابهة سابقة "أن يكون هذا المؤتمر مناسبة لبدء التعاون بين مؤسساتنا التعليمية والبحثية على صعيد تبادل المعارف والخبرات الفنية التي تتمتع بها هذه المؤسسات العلمية الرصينة"، وذلك من خلال إطلاق اللقاءات والحوارات المشتركة والتعاون في مجال البحث والتأهيل.

ونوه الحديد بأن تقديم الرعاية الطبية للمواطن واجبٌ مهنيٌ وإنساني يقوم به الأطباء عامةً تجاه مجتمعاتهم، ومهما تعاظمت خطورة ما يواجهه الطاقم الطبي من ظروف صعبة، فقد بات الحديث عن المسؤولية الأخلاقية والمجتمعية للطبيب على كل شفة ولسان، بحيث غدا الوضع يتطلبُ مراجعةً سواء على المستوى الذاتي الأخلاقي أو المتابعةً المهنيةً على مستوى نقابة أطباء الأسنان، بما يؤدي إلى ارتقاء الأطباء بمعايير ممارسة المهنة من خلال تقديم الخدمات النوعية ذات الجودة العالية في إطار الحرص على تكريس ثقافة المواطنة والارتقاء بممارستنا المهنية إلى مستوى ما قدمه بواسل جيشنا من تضحيات لا تقدر بثمن تجاه الوطن خلال سنوات العدوان على سورية، وواجب تقديمها في كل وقت ولا سيما في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة والعالم من عدوان واحتلال وهمجية وجرائم حرب موصوفة.

وأشار الرفيق الأمين العام المساعد إلى أن الأطباء كانوا وما يزالون جزءاً من صمود سورية ونسيجها المتنوع، رغم كل هذا الخلط الحاصل في عالم اليوم، ورغم كل هذا الكم والنوع غير المسبوق في الإجرام والإرهاب الذي يطال شعبنا ووطننا وأمتنا.

وأشار إلى أن المنظومة الصحية في سورية أثبتت كفاءةً عالية بسبب تكامل الدور الذي تقوم به مؤسسات وزارات الصحة والتعليم العالي والدفاع والداخلية والنقابات الطبية، وإسهام جميع مكوناتها في تطوير واقع الطب وتعزيز أداء الكوادر الطبية ورفع مستوى أدائها المهني ليكون أكثرَ فاعليةً في خدمة المجتمع، على الرغم من التخريب الذي طال مؤسساتها والاستنزاف الذي تعرضت له كوادرَها والظروف القاسية التي عملوا فيها، بفضل صمود الكوادر الطبية.

وشدد الرفيق الحديد على الأثر الكبير للكليات الطبية في جامعاتنا باستمرار رفد مؤسساتنا الصحية على امتداد جغرافيا الوطن بالكوادر الطبية الكفوءة، ما أدى إلى توطين تعليم طبي متطور، وإرساء ركائز وتقاليد متينة، مكنت جامعاتنا من أخذ موقعها الطبيعي بين نظيراتها في المؤسسات الجامعية والبحثية العربية والأجنبية، مضيفاً: إننا جميعاً مدعُوونَ لتحمل المسؤولية الفردية والنقابية، للعملِ بروحِ الفريقْ الواحدْ، والتشارك مع المؤسسات الوطنية الطبية والصحية المعنية بوضع السياسات القطاعية، والمساهمة فيها، والعمل على إنجاحها، وفق معايير عملية وموضوعية، فضلاً عن دفع حوار فعال داخل النقابة نفسها، ومع بقية المؤسسات الحكومية والشعبية والأهلية، وغيرها من شرائح، لمُواجهةِ مختلف التحديات والمضي بكل ثقة وثبات في عملية التغيير بقيادة الرفيق الأسد، وبما يُحَقِّقُ الرفعَةَ والمنعَةَ والأمن الاقتصادي والاجتماعي لوطننا، ويَصُونُ مكتسباته ومنجزاته، كما أمل الرفيقَ الحديد أن يحقق المؤتمر كل النجاح والتوفيق ويخرج بنتائج تنعكس بشكلٍ إيجابي على الواقع الصحي، مثمناً جهود كل من شارك في تقديم الدعم له.

بدوره، وزير الصحة الدكتور أحمد ضميرية، أكد حرص الوزارة على الشراكة الفعالة مع النقابات الطبية والعمل معاً لتذليل العقبات التي تعترض عملها وتقديم الدعم المطلوب لتطوير هذه المهنة وتعزيزها، مرحبا بكل الأفكار والرؤى الجديدة التي تغني عمل الأطباء وتحسن أداءهم وترفع مستوى تطلعاتهم، ومبيناً أن تعزيز الواقع الصحي وتوفير الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية من العناوين الرئيسية للوزارة حيث وصل إجمالي عدد الخدمات الطبية المقدمة في المشافي خلال النصف الأول من العام الجاري إلى ما يقارب ثلاثة عشر مليون خدمة مجانية وشبه مجانية.

وفيما يخص خدمات صحة الفم والأسنان، أوضح ضميرية أن الوزارة لا تزال توفر الخدمات مجاناً على الرغم من ارتفاع تكاليفها حيث تم تقديم أكثر من ٢٨٦ ألف خدمة متعلقة بصحة الفم والأسنان من خلال ٦٧٠ عيادة في المشافي والمراكز الصحية الموزعة بمختلف المحافظات منذ بداية العام ولغاية تاريخه، إضافة إلى خدمات المراكز التخصصية النوعية لطب الأسنان التي تقدم علاجات تخصصية مثل الجراحة الفكية الصغرى والكبرى والتقويم واللثة وعيادة المشورة السنية التخصصية.

نقيب أطباء الأسنان في سورية الدكتور زكريا الباشا أوضح أن المؤتمر تشارك فيه أكثر من ٢٠ دولة عربية وأجنبية، وتتركز محاوره حول طب الأسنان التجميلي والوقائي والتشريح المرضي واستخدامات الليزر وجراحة الفم والفكين وأمراض اللثة وطب الأسنان الشرعي، مشيراً إلى أن بعض المحاضرات ستكون عبر الإنترنت، إضافة إلى مجموعة من الورشات العلمية والدورات التدريبية حول التجهيزات في مجال طب الأسنان.

إلى ذلك، افتتح الرفيق الحديد وصحبه المعرض المرافق لفعاليات المؤتمر وجال في أقسامه واطلع على التجهيزات والمواد الطبية المعروضة.

حضر الافتتاح الرفاق، عضوا القيادة المركزية للحزب صفوان أبو سعدى، رئيس مكتب النقابات المهنية المركزي، وجومانة النوري، رئيس مكتب المنظمات الشعبية المركزي، وأمينا فرع دمشق وريفها للحزب، ومحافظا دمشق وريفها، ورؤساء فروع نقابة أطباء الأسنان، وعدد من الأطباء وحشد من طلاب كليات طب الأسنان في الجامعات السورية.

وكان من ضيوف المؤتمر كل من السادة الدكاترة: فادية ديب الأمين العام لاتحاد اطباء الاسنان العرب، وعايش الغنيم أمين مال اتحاد أطباء الأسنان العرب، وايهاب هيكل نقيب أطباء الأسنان في مصر، وبسام النوباني نقيب أطباء الأسنان في الأرض المحتلة، ومحمد سالم بن حفيظ نقيب أطباء الأسنان في اليمن، وحسين عودة نقابة أطباء الأسنان في لبنان، وسلام الأعرجي نقابة أطباء الأسنان في العراق، وعادل بن صميدة نقابة أطباء الأسنان في تونس، وحمزة حامد نقابة أطباء الأسنان في ليبيا.

جدير بالذكر أن المؤتمر يستمر لمدة ٣ أيام.

تقديم المساندة للمهجرين اللبنانيين.. / تتمة

وقدم وزير الصحة الدكتور أحمد ضميرية عرضاً عن الإجراءات التي اتخذها القطاع الصحي العام للتعاطي مع جميع الحالات الوافدة، وتقديم العناية الصحية والطبية بكافة أنواعها لمحتاجيها، ورفع الجاهزية الطبية للمشافي بشكل تدريجي.

وتم التأكيد خلال الاجتماع على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لفتح مراكز الإيواء على امتداد الجغرافيا الوطنية عند الحاجة، وتزويدها بكل المستلزمات الضرورية من مياه وطعام ومستلزمات الإقامة، على مستوى كل محافظة تعنى بموضوع الأشقاء المهجرين اللبنانيين الوافدين إلى سورية، أو السوريين العائدين من لبنان، بالإضافة إلى تأمين وسائط النقل اللازمة لنقل المهجرين من النقاط الحدودية إلى مراكز الإيواء والإقامة، وتقديم كل التسهيلات للوافدين في المراكز الحدودية، والاستفادة من إمكانيات وزارة الإدارة المحلية والبيئة.

وطلب رئيس مجلس الوزراء من وزارة الصحة تأهب منظومة الإسعاف السريع في المراكز الحدودية، وزج الطاقات الطبية المادية والبشرية المتوافرة لمعالجة الجرحى والمصابين، وأي حالات أخرى، مع وضع المشافي العامة والخاصة والمراكز الطبية بدرجة الاستعداد القصوى وتأمين الأدوية المنقذة للحياة، مؤكداً على تقديم كل التسهيلات لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية عبر الأراضي السورية إلى لبنان.

كما تم التأكيد على وضع اللجنة العليا للإغاثة واللجان الفرعية في المحافظات على أهبة الاستعداد للتعاطي مع أي حالات طارئة، بالتوازي مع استعداد الجهات المعنية الخدمية والصحية في المحافظات الحدودية مع لبنان، والتنسيق والتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري والجمعيات الأهلية لتقديم الدعم والمؤازرة والاستفادة من الإمكانيات اللوجستية المتوافرة لديها، والتواصل مع الجمعيات غير الحكومية العاملة على الأرض السورية لتقديم الدعم والمؤازرة للمهجرين.

وأشار المجتمعون إلى أهمية دور الفعاليات الاقتصادية والتجارية والمجتمعية في استقبال الإخوة اللبنانيين المهجرين وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم.

حضر الاجتماع الدكتور قيس محمد خضر الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء.

تفقد إجراءات استقبال الوافدين من لبنان الشقيق في معبر جديدة يابوس

هذا وقد تفقد وزيرا الداخلية اللواء محمد الرحمون، والإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة، ومحافظا ريف دمشق أحمد خليل، ودمشق المهندس محمد طارق كريشاتي سير العمل في معبر جديدة يابوس على الحدود السورية اللبنانية.

وتم التأكيد خلال الجولة على تسهيل الإجراءات اللازمة للوافدين من لبنان الشقيق، والجاهزية التامة لتأمين متطلباتهم، وتوفير كل الخدمات اللوجستية والإغاثية والصحية والخدمية.

الوزير صباغ: عدم اتخاذ مجلس الأمن/ تتمة

وأضاف صباغ: "إن العدوان الإسرائيلي على لبنان الشقيق يؤكد استهتار الكيان الإسرائيلي بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وإصراره على توسيع رقعة حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على الشعب الفلسطيني، لتشمل الأراضي اللبنانية، وكأن دماء ما يزيد على اثنين وأربعين ألفاً من الأبرياء الفلسطينيين، وأكثر من مئة ألف جريح ليست كافية لإشباع تعطش مجرمي الحرب في "إسرائيل" للدم والقتل والدمار ونشر الفوضى".

وتابع صباغ: "إن سورية تدين بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الهمجي المشين على لبنان الشقيق، وتجدّد الإعراب عن تضامنها الكامل مع الشعب اللبناني، واستعدادها التام لتقديم الدعم والمساعدة للأشقاء اللبنانيين في كافة القطاعات التي يحتاجونها، وتشدّد على وجوب تحرك مجلس الأمن الفوري والعاجل، الآن وليس غداً، لإدانة العدوان الإسرائيلي المتعدد الأوجه، ووقف آلة القتل والتدمير، ومنع "إسرائيل" من إشعال حرب شاملة في المنطقة عبر توسيع رقعة عدوانها، وهو الأمر الذي حذرنا منه نحنُ وغيرنا من الدول مراراً وتكراراً لتجنب ما يمكن أن يحدثه من تداعيات خطيرة على السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

وأوضح وزير الخارجية والمغتربين أن الحرب العدوانية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني التي قاربت العام، ترافقت أيضاً مع اعتداءات ممنهجة ومتكررة على سورية، حيث استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالصواريخ مناطق عديدة في سورية أدّت إلى ارتقاء العديد من الضحايا المدنيين وجرح الكثير غيرهم، وإيقاع أضرار في البنى التحتية والمنشآت الحيوية المدنية والأبنية السكنية لا بل وحتى المقرات الدبلوماسية، مشيراً إلى أن سورية طالبت إلى جانب أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بوضع حدّ لذلك العدوان، ووقف هذه الانتهاكات المستمرة للسيادة السورية، بما في ذلك استمرار احتلال الجولان العربي السوري منذ عام ١٩٦٧، كما شدّد على أن استمرار كيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه الهمجي والوحشي على الفلسطينيين وعلى السوريين وعلى اللبنانيين ما كان ليحدث لولا الدعم اللامحدود والمتعدد الأوجه الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لهذا الكيان، بما في ذلك الإفلات من العقاب ما يجعلها شريكاً في هذا العدوان، فيما طالب صباغ مجلس الأمن بإنهاء حالة الشلل التي يعيشها والتحرك الفوري لوضع قراراته ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي، وفي مقدمتها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٩٧ موضع التنفيذ، مؤكداً أن المنطقة لن تنعم بالسلام والاستقرار ما لم يتم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وسورية ولبنان.

.. ويترأس وفد سورية خلال الأسبوع رفيع المستوى للدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة

وكان الوزير صباغ قد وصل أمس نيويورك لترؤس وفد سورية خلال الأسبوع رفيع المستوى للدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يلتقي أيضاً عدداً من نظرائه وزراء خارجية الدول الأعضاء المشاركين في هذه الدورة.

وفي هذا الإطار التقى الوزير صباغ، وزير الخارجية الهندي "سوبرامانيام جايشانكار" وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وأهمية تعزيزها في مختلف المجالات، حيث أشار في هذا الصدد إلى أهمية عقد المشاورات السياسية بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين في نيودلهي خلال الشهر القادم، مؤكداً تقدير سورية لمواقف الهند الداعمة لها في المحافل الإقليمية والدولية، بما في ذلك في إطار مجموعة بريكس، ولافتاً إلى الأهمية المتزايدة التي باتت تتمتع بها تلك المجموعة في ظل التحول نحو عالم متعدد الأقطاب.

من جانبه عبر الوزير جايشانكار عن حرص بلاده على تطوير العلاقات مع سورية في مختلف المجالات، والوقوف الى جانبها في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها، مشيراً إلى دعمها للتعاون في مجال الصناعات الدوائية.

بحضور الرفيق شاهين .. حفل تأبين الشهداء القادة في المركز الثقافي العربي بالمزة

دمشق- البعث

أكد الرفيق ياسر شاهين، عضو القيادة المركزية لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي رئيس مكتب العمال المركزي، أنّ سورية كانت ومازالت حاضنة للمـقـاومـة، ودائماً كانت القضية الفلسـطينية هي قضية سـورية المركزية، مشيراً إلى إن العدو الصهيوني الغاشـم هو لقيط في المنطقة وسيزول بفضل الإصرار، ونهج العمل والإستراتيجية التي رسـمها القائد المؤسـس حافظ الأسـد، والنواة الصلبة للعمل البطولي التي كرسها الرفيق الأمين العام الرفيق بشار الأسد.

وبين الرفيق شـاهين، أنه رغـم كل التهديدات والتحذيـرات كان الخيار المعلن للدولة السـورية، وعلى رأسـها السيد الرئيس بشـار الأسد، هو التمسك بخيارات سـورية الوطنية، والحفاظ على اسـتقلالية القرار السياسـي، ورفـض الهيمنة المفروضة من خلال المشـروع الصـهيوني وغايته تدمير وتغيير ثقافة المنطقة.

ولفت الرفيق شـاهين إلى أن المواجهة الأقسى انطلقت مـع المشـروع الظلامي، والـذي عملت الولايات المتحدة وأدواتهـا الإرهابية على تدمير سـورية من خلال حرب كونية أطلـق عليها زوراً وبهتاناً "الربيع العربي".

وأكد الرفيق رئيس المكتب أن تكاتف الشـعب والجيش مـع القائد المفدى بشـار الأسـد هي المعادلة الذهبية التي هزمت مغول العصر، معرباً عـن الفخـر الكبير والعـزة التي تملأ نفوسـنا اليـوم ونحن نتذكر شـهدائنا الأبطال، وطريقهم وتضحياتهم التي كانت وستبقى الخيار والقدوة التي سنمشي عليها.

بدوره أوضح خالد عبـد الحميد، الأمين العام لجمعية النضال الفلسطينية، أن دمشق وقفت منذ اللحظات الأولى مع الشـعب الفلسـطيني، مشيراً إلـى الترابط بين كل أطراف محور الحق، ومؤكداً استمرارية حشد الطاقات، وتوحيد الساحات لإنهاء هـذه الحرب، فالإرادة الصلبة موجودة بالرغم من كل المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

في سـياق متصل بّين الدكتور حسين أكبري، السفير الإيراني لدى الجمهورية العربية السورية، أن مـا يحدث في الميدان اليوم هو أن العدو يعتمد على التفوق الجوي، ويسـعى إلى سحق الشعب الفلسـطيني، وارتكاب مجازر بحق أهله من نساء وأطفال خارجة عن قواعد الإنسانية، لافتاً إلى أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة، واليوم الشعب في قطـاع غزة هو المنتصر لأن العدو لم يحقق أي من الأهداف التي رسمها.

حضر حفل التأبين الرفيق حسام السمان أمين فرع دمشق للحزب.

تواصل إجراءات الاستجابة والإغاثة ومساعدة العائلات الوافدة من لبنان إبان العدوان الإسرائيلي

اللاذقية- مروان حويجة/ حمص-نبال إبراهيم

تتواصل فـي عدد مـن المحافظات وعلى المعابر الحدوديـة وباهتمام عال المستوى إجراءات الاستجابة لاستقبال أهلنـا والأشـقاء الوافدين مـن لبنان، بالتـوازي مع العـدوان الاسـرائيلي المستمر الذي يستهدف بلداتها وقراها وعـدداً من مدنهـا غير آبـه بالأطفال والنساء والشـيوخ والأبرياء، وضارباً عرض الحائـط جميع قواعـد القانون الدولي.

ففي اللاذقية،بحثـت اللجنة المؤقتة التي شـكّلتها المحافظة لإغاثة العائلات الوافدة من الجمهوريـة اللبنانية، خطة الإستجابة وتطورها وفق عدد العائلات التـي تقصـد المحافظة، وآليـة العمل والتنسـيق بـين كل الجهـات الفاعلة، ومتابعـة تجهيز مراكـز الإقامة المؤقتة بالمسـتلزمات اللازمـة، ومنهـا مدينة الأسـد الرياضيـة وشـاطئ النخيل وشـاليهات في البسـيط ومركز إيواء القرداحة، والتي يمكن توسيعها لاحقاً بالتعاون بين مديريتي التربية والسياحة.

وجـاء تشـكيل اللجنة المؤقتـة لإغاثة العائـلات الوافدة بقرار عن صادر عن محافـظ اللاذقية لأداء عـدة مهام، بما يخصّ تأمين مستلزمات إقامة العائلات الوافـدة واحتياجاتهـم، والتنسـيق مع الجهـات كافة لتأمين مسـتلزمات الإستضافة اللائقة، تضم اللجنة عدداً من المدراء وممثلين عن عدة جهات أهلية وإنسانية "الأمانة السورية للتنمية وفرع الهلال الاحمر العربي السوري، ودائرة العلاقات الميكونية في بطريركية أنطاكية وسـائر المشـروق للروم الارثوذكس"، وكوادر مـن الأمانة العامـة للمحافظة ومجلـس مدينة اللاذقيـة، كما أصدر رئيـس مجلس المحافظة عـدة قرارات خاصة بتشـكيل لجان على مسـتوى مناطـق المحافظة، تضم أعضاء مجلس المحافظة لتأمين الاستضافة ومستلزمات الإقامة.

وفي حمص، أشـار عضـو المكتب التنفيـذي لقطـاع النقل فـي مجلس محافظة حمـص بشـار العبدالله في تصريـح لـ"البعث"، إلى أنـه بناءً على توجيهات السـيد الرئيس بشار الأسد خلال اجتماعه مع الحكومة الجديدة تم عقد اجتماع برئاسة السيد المحافظ مع مختلف الجهات المختصة وذات العلاقة بالمحافظة بهـدف العمل على تأمين كل المسـتلزمات اللازمة لاستقبال الأخوة اللبنانيـين الوافدين إلـى القطر نتيجة العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان، حيث تم التوجيه بتجهيـز مراكز إيواء لاسـتقبال الوافدين عند الحاجة لذلك، والعمـل على تدعيـم المراكز الحدودية بريـف المحافظـة بـكل المسـتلزمات اللوجسـتية ورفدها بالطواقم والكوادر الطبيـة المختصة، فضلاً عن اسـتنفار مديريـة النقـل الداخلـي للاسـتعانة فيهـا عنـد الحاجـة لنقـل الوافدين مـن المعابـر إلـى الدخل السـوري.

وبـين العبـد اللـه أن إجمالـي عـدد الوافديـن عبـر المعابـر الحدوديـة الثلاثة (جوسـيه ومطربا والدبوسـية) وصـل إلـى حوالـي ٢٦٩٠مواطنـاً لبنانيـاً ونحـو ألفي مواطن سـوري.

بـدوره، أكد عضـو المكتـب التنفيذي لقطـاع الصحـة في مجلـس محافظة حمص الدكتور عز الدين الشـمالي أنه تم الاستنفار الكامل والعمل على تأمين جميع التجهيزات على مستوى محافظة حمـص لاسـتقبال الأخـوة الوافدين الوافدين، مشيراً إلى أن المحافظة على أهبة الاستعداد لاستقبال أعداد كبيرة من الأخوة الوافدين، حيث تمت تهيئة أماكن الايواء، والأهم من ذلك الحس الشعبي الذي نفتخر به في جميع أنحاء المحافظة لاستقبال أهاليهم وأقاربهم وأصدقائهم مـن الأشـقاء اللبنانيين فـي منازلهم.

من جانبهم أشـار عدد مـن المواطنين في محافظـة حمص ممـن التقت بهم "البعـث" إلى أنهم يرحبـون بأخوتهم وأشـقائهم اللبنانيين الذين نزحوا إثر القصـف الهمجـي الإسـرائيلي، وأن أبوابهم مفتوحة علـى مصراعيها لهم، لافتين إلى أن سـورية هي بلدهم الثاني ونحن شـعب واحـد وحربنـا واحدة، ويجمعنا المصير المشترك.

المقاومة اللبنانية تستهدف مجمعات / تتمة

وفي بيان آخر، أعلنت المقاومة أنها استهدفت أيضاً مستوطنة كريات موتسكين بصليات من الصواريخ.

في الأثنـاء، أعلنت وزارة الصحـة اللبنانية ارتقاء شـهيدين وإصابـة ١٥ آخريـن نتيجـة غـارة للعدو الإسرائيلي اسـتهدفت مبنى قرب تقاطع الرويس حي الأبيـض في الضاحية الجنوبية، ونقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة قوله في بيان: أسفرت الغارة التي شنها طيران العدو الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت عن استشـهاد شخصين وإصابة خمسة عشر آخرين بجروح من بينهم امرأة حالتها حرجة.

وفي وقتٍ سـابق استشـهد ٤ أشـخاص نتيجة العدوان الإسـرائيلي على بلدتي عيتا الشـعب وقانا جنـوب لبنان في وقت واصل فيه العدو غاراته المدمرة على العديد من القرى والبلـدات في البقاع والجنوب اللبناني، كمت شـن طيران العدو الإسرائيلي غارات على بلدة جبشيت وكفرجوز وحبوش وعدشيت وحومين التحتا وعزة وديين ورومين وبدياس وباتوليه.

من جانب آخـر، أعلن وزيـر الداخلية في حكومة تصريـف الأعمـال اللبناني بسـام المولـوي أن عدد النازحـين نتيجةاسـتمرار الاعتداءات الإسـرائيلية المسـجلين رسـمياً هو ٧٠ ألفـاً و١٠٠ نـازح، وهم موجـودون فـي ٥٣٣ مركـزاً موزعة علـى عدد من المحافظات.

بعد انقضاء مهلة الـ 4 أشهر.. ألفان فقط من أصل 35 ألف مشترك خسروا فرصة تسوية أوضاع مكتتبي الإسكان

دمشق – علي بلال قاسم

أكثر من ٦ أشهر مضت على الملف الذي تحوّل بفعل فاعل مصرفي إلى قضية جدلية بامتياز، عندما خرجت المؤسّسة العامة للإسكان على المكتتبين والمتخصصين بمشروعي السكن الشبابي والعمالي بقرار إغلاق بطاقاتهم تحت مبرّر التخلف عن سداد الأقساط المترتبة عليهم لمدة ٨ أشهر متصلة وما فوق، وهم أنفسهم، وبنسبة واسعة منهم، كانوا من المواظبين على السداد لدى فروع المصرف العقاري، والذي لم يواكب خطوات وإجراءات مؤسسة الإسكان في إعلانها الشهير بأن تسديد الأقساط الشهرية سيكون حصراً عبر المنظومة الوطنية للدفع الإلكتروني منذ بداية العام الحالي، حيث تضمن الإعلان بشكل واضح إنذاراً بمثابة التبليغ الشخصي، على أن يلحق باتخاذ الإجراءات القانونية في حال عدم تسليم البطاقة المؤقتة واستلام بطاقة الدفع الإلكتروني.

إلى هنا يمكن القول إن ثمة تبرئة ذاتية للمؤسّسة على مبدأ " أعذر من أنذر"، ولكن – وبدون استحضار أرشيفي للسردية كاملة – يمكن القول إن "الطاسة بكل ما فيها" وقعت على رأس القائمين، ليس على المؤسّسة فحسب، بل على الوزارة والمسؤولين عن القطاع بأكمله، في وقت وجدت الكثير من الأطراف التنفيذية والمصرفية نفسها في موقف محرج من المواطنين وشريحة المكتتبين والمتضرّرين تحديداً. ولأن حسمها – تمّ وقتها – بجلسة حكومية فاصلة، وذلك في الشهر الرابع، وافق فيها مجلس الوزراء على تسوية أوضاع المكتتبين والمتخصصين والمتخلفين عن سداد الأقساط المترتبة، على أن يتمّ عملية إجراء التسوية خلال ٤ أشهر من تاريخ صدور القرار.

عندما توجّهنا إلى عقر دار "الإسكان" لاستيضاح ما تمّ وما تحقق خلال الفترة المنصرمة، كان الجواب بأن المؤسّسة قامت فوراً بفتح البطاقات المغلقة للمكتتبين عند مبادرتهم إلى تسوية أوضاعهم، ودفع مبلغ التسوية المترتب عليهم خلال المهلة المحدّدة في قرار مجلس الوزراء، وتمّ احتساب مبالغ التسوية حسب مدة تأخير كلّ مكتتب، حيث أكدت سوسن شيط مديرة الحسابات بالمؤسسة أن شريحة واسعة جداً من المكتتبين سارعت للاستفادة من الفرصة التي منحتها الحكومة بناءً على مقترح المؤسّسة، في وقت تمّ التصريح لـ "البعث" برقم مهمّ يشي بأن هذه القضية أصبحت محلولة ولصالح المكتتبين الذين أثبت جلّهم مصداقيته في التسوية، لتسجل البيانات والوقائع فقط ٢٠٠٠ مشترك لم يستفيدوا من قرار التسوية، وذلك من أصل ٣٥ ألف مشترك على مستوى جميع المحافظات.. والكلام بأرقامه عائد لمديرة الحسابات.

ومع أن ثمّة إشكاليات رافقت قنوات وجداول التنفيذ، ومفادها شكاوى خرجت من بعض المكتتبين بترتيب مبالغ مالية كبيرة تحت اسم غرامات تأخير، إلا أن إدلاء المؤسسة بالرقم السابق يعطي صورة مغايرة للفكرة السائدة عند البعض بأن ثمّة غبناً وفساداً وخللاً في حقوق المكتتبين، لتؤكد شيط أن المؤسّسة لم تكن يوماً إلا في صف مواطنيها وزبائنها من المكتتبين الذي لطالما تعكزوا على الظروف الاقتصادية وبرروا تقصيرهم بالسداد لحالة الحرب وتداعياتها، لدرجة أن لجوء البعض آنذاك –أي خلال فترة المشكلة– إلى إدارة قضايا الدولة للمطالبة بحقوقهم لم يعتبر مدعاة للامتعاض لدى إدارة المؤسسة التي قابلت الملوحين بهذا الخيار بالتشجيع والنصيحة، مع الإشارة إلى أن موضوع المهل من وجهة نظر أنظمة المؤسسة ليس قانونياً، إلا أن هذا الأمر تمّ على شكل مراسيم لأكثر من مرة منذ عام ٢٠١٤ مروراً بعام ٢٠١٥ وكان آخرها في عام ٢٠١٦ وكلها منحت المكتتبين المتخلفين مهلاً إضافية وكان التنفيذ سيداً لدى أروقة الإسكان.

ليس خفياً، في هذا السياق، أن ثمة عقوداً من الانتظار لشريحة المكتتبين وصلت إلى أكثر من عشرين عاماً، علماً أن الشقق كان يجب أن تسلّم خلال سبع سنوات من الاكتتاب، أي عام ٢٠١٢. وفي وقت يرى الكثيرون أن المسؤولية التقصيرية على المؤسسة جلية، ويعتقد آخرون أنه كان حرياً بها التعويض وليس التغريم بحجة تأخير المكتتبين، تؤكد إدارة المؤسسة أن تسديد غرامات أيام التأخير كان على ثلاث مراحل، وتمّ إعطاء فترة زمنية لتسديد الالتزامات تحت طائلة تطبيق المرسوم وإلغاء الاكتتاب.

وفي سياق الشرح والتوضيح لآليات السداد، ذكرت المؤسّسة، في إعلانها للمكتتبين والمخصصين غير المبرمين عقودهم على مشاريعها في السكن الشبابي والعمالي، أن تسديد الأقساط الشهرية حصراً عبر المنظومة الوطنية للدفع الإلكتروني منذ بداية عام ٢٠٢٤، وأن هذا الإعلان اعتبر بمثابة تبليغ شخصي، وتقوم باتخاذ الإجراءات القانونية في حال عدم تسليم البطاقة المؤقتة واستلام بطاقة الدفع الإلكتروني.

تحديث المناهج

أي تعليم يتلقاه أبناؤنا في مدارسهم وفي جامعاتهم؟ سؤال من الضروري جداً أن نطرحه بشكل دائم، طالما تطوير المناهج يتمّ ببطء شديد، ولا يراعي قدرات وميول الطلبة، وحاجات ومتطلبات المجتمع، وهذه حقيقة نلمسها في مناهج اليوم مدرسية كانت أم تربوية!.

اليوم لا يكفي أن نوفر التعليم للجميع، ونجعل الدخول للجامعة متاحاً أمام كلّ الناجحين في الثانوية العامة، بل الأهم أن نوفر المناهج العصرية ذات السلاسة والمرونة في مضمونها، بحيث لا تشكّل محتوياتها أي عبء على الطلبة، كأن تكون أعلى من مستوى قدراتهم، مع التأكيد على الجودة في أقصى درجاتها، وإلا ستبقى المخرجات مجرد أرقام لا قيمة لها في سوق العمل!.

في سؤال للكثير من المدرّسين والمعلّمين عن واقع حال المناهج في الجامعات والمدارس، لم يتردّد العديد منهم في الإشارة إلى وجود ركاكة والكثير من الإضافات (الحشو) الزائد في المناهج التي لا طائل منها، وبعضهم أشار أيضاً إلى وجود حواجز ما بين المعلومة والطالب، حيث يصعب عليه فهمها نظراً لغياب التوازن بين مضمون المناهج وعقل الطالب، وبشهادة أولياء الأمور أن العديد من المناهج المقرّرة في مرحلة التعليم الأساسي أعلى من مستوى القدرات العقلية للطلبة، نظراً لوجود كمّ هائل من المعلومات والأفكار المحشوة بطريقة غير مفهومة وغير محبّبة، فهي تفتقد للجمال والتقبل المريح، ويغيب عنها التوازن بين اللغة والكتابة والشرح والهدف، مما يجعل العملية التعليمية تسير بالاتجاه المعاكس، لأن الطالب يدرس من أجل النجاح وإرضاء معلمه وذويه، وليس بهدف تنمية مهاراته وقدراته الإبداعية التي يتطلبها سوق العمل!.

ما سبق يحتّم على واضعي المناهج في وزارتي التربية والتعليم العالي وباقي الجهات ذات العلاقة، وضع خطة إستراتيجية لتحديث دائم للمناهج في المدارس والتخصّصات في الجامعات، وهذا الأمر بات واحداً من أكثر التحديات التي تواجه العالم، فاليوم هناك إجماع عالمي على أن التعليم هو "أهم الاستثمارات الأكثر إنتاجية التي تمكّن الدول من تحقيق الأمن والازدهار"، ما يعني أنه لا تنمية حقيقية مستدامة من دون تعليم عالي الجودة في المنطلق، والأهداف المستقبلية، والتقويم، والبرامج وكذلك جودة المدرّسين... وغيرها.

بالمختصر.. من المفروض أن نركّز في تحديث المناهج على تعليم ريادة الأعمال وتنمية المهارات التكنولوجية والمهنية التي يتطلبها القرن الـ ٢١، من أجل ضمان تحقيق النمو الاقتصادي، لذا فإصلاح المناهج ليس بطباعتها على أفخر أنواع الورق بأشكاله وألوانه الزاهية، وإنما الإصلاح يجب أن يبدأ بتطوير المحتوى العلمي عبر وضع رؤية واضحة وشاملة لتطوير المنظومة التعليمية بشقيها التربوي والجامعي بما يتواكب مع التطورات العالمية، بهدف إيجاد جيل متعلّم ومبدع قادر على المنافسة، فقد حان وقت التغيير نحو الأفضل بشكل مدروس وممنهج.

غسان فطوم

الأسمدة العضوية بديل متاح عن الأسمدة المستوردة.. وتجارب تستحق الدعم والتعميم

دمشق-البعث

يبدو أن الأزمات المتتالية لجهة النقص في الأسمدة تدفع باتجاه استخدام الأسمدة العضوية التي يمكن توفيرها محلياً بطرق مختلفة، وفق ما أكده مدير الأراضي والمياه في وزارة الزراعة الدكتور جلال غزالة الذي أشار إلى حرص الوزارة على مواكبة التطورات الحاصلة في الأسواق العالمية والمحلية في مجال الأسمدة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير كافة الإمكانيات المتاحة وتذليل الصعوبات لخدمة المزارعين والمربين للحصول على أعلى إنتاجية بأقل التكاليف، وذلك من خلال استخدام الأسمدة العضوية والحيوية المنتجة محلياً، بالتوازي مع استخدام الأسمدة المعدنية التقليدية، وذلك بهدف تقليل الاعتماد على الأسمدة المعدنية المستوردة، لافتاً إلى مناقشة آلية ترخيص منشآت الهاضم الحيوي ووضع مواصفات للمنتج الذي سيتمّ اعتماده كسماد، وبالتعاون مع الجهات الفنية ذات العلاقة ضمن الوزارة والجهات الأخرى.

وأشار غزالة إلى تجربة الهاضم الحيوي والسماد الناتج عن عملية الهضم (التخمر) اللاهوائي في الهاضم الحيوي، حيث ينتج عن عملية التخمر (السائل المصفى– السائل غير المصفى– السماد العضوي الصلب)، ويستخدم السائل المصفى لتسميد المحاصيل من خلال شبكات الري الحديث أو يضاف للتربة بشكل تقليدي، ويستخدم السماد العضوي الجاف بعد عملية التصفية كمحسّن للتربة، وتمّ تحديد المواصفات الفنية للأسمدة الناتجة عن الهواضم الحيوية.

وبالنسبة لسماد الفيرمي كومبوست، بيّن غزالة أنه السماد الناتج عن معالجة المخلفات العضوية باستخدام نوع معيّن من ديدان الأرض، ويتميّز هذا السماد بسهولة إنتاجه وكونه ذا خصائص عضوية وحيوية جيدة وقيمة سمادية عالية، وحدّدت الوزارة المواصفات الفنية والشروط اللازمة لترخيص منشأة تصنيع سماد الفيرمي كومبوست كنشاط زراعي أو صناعي.

ولا شكّ أن هناك الكثير من المخلفات الزراعية، وتلك الناتجة عن تربية الثروة الحيوانية، التي يمكن أن تستثمر في إنتاج الأسمدة العضوية وسدّ النقص الحاصل في مصادر الطاقة، فمثلاً كمية الغاز الحيوي الناتج من روث بقرة واحدة يومياً يُقدّر بنحو ١٢٠٠ لتر ويستخدم الغاز الحيوي الناتج من روث الحيوانات لإنتاج الطاقة، وفي البيوت لأغراض الطبخ وتسخين الماء والإنارة، ويمتاز بأنه متجدّد (لا ينضب) على عكس النفط مثلاً، ومتوفر ورخيص ويمكن تفككه بيولوجياً.

وهنا نشير إلى أن وزارة الزراعة تملك العديد من المباقر والمداجن التي يمكن من خلالها تعميم تجربة الهواضم الحيوية لتكون دافعاً للمزارعين، إضافة لاستخدام السماد العضوي الناتج عنها في زراعة المحاصيل العلفية واستخدام الغاز ضمن المنشأة.

التجربة السورية في تحضير الغشاء الأمينوسي وتطوراته

دمشق – حياة عيسى

في ظل التطورات الطبية العالمية التي نشهدها و التي لم تكن سورية بعيدة عنها رغم الظروف التي مرت بها، إلا أنها استطاعت مواكبة تلك التطورات من خلال إجراؤها للعديد من الدراسات والأبحاث والتي كان آخرها التجربة السورية في تحضير الغشاء الأمينوسي وتطوراته، حيث أقامت نقابة أطباء سورية فعالية علمية حول تلك التجربة ونتائجها السريرية في كافة المجالات الطبية.

رئيس شعبة الجراحة التجميلية في الهيئة العامة لمشفى دمشق "المجتهد" أشار إلى الدور الكبير لمعالجة مرضى الحروق من خلال استخدام الغشاء الأمينوسي، واستخدامه في معالجة القرحات الرضية أو الأذيات الحربية إضافة إلى معالجة القدم السكرية وكذلك استخدامه كعلاج مساعد في السرطانات الجلدية، مع الإشارة إلى أن استخدام الغشاء الأمينوسي يساعد قي ترميم الجلد سواء كان علاج أولي أو مساعد مع الطعوم الجلدية، كما من شأنه أن يساعد في سرعة تشكل النسيج الحبيبي بالأذية العميقة وله تأثير مضاد حيوي ومسكن موضعي للألم ومعالجة الرديفة للسرطان الجلدي يتم تطبيقه مع الطعم الجلدي بالترميم. من جهته الدكتور محفوظ البشير رئيس قسم تكنولوجي الإشعاع في الهيئة العامة للطاقة الذرية بين أن الغشاء الأمينوسي واستخداماته الطبية بدأ منذ عام ٢٠٠٦ في الهيئة حيث تم إجراء البحوث و التجارب العلمية التي استمرت حتى عام ٢٠١٩ الذي تم فيه تشكيل اللجنة الوطنية لطعوم الغشاء الأمينوسي وقامت اللجنة بوضع المعايير والضوابط اللازمة لإنتاج المنتج ضمن القواعد المتبعة عالمياً، إضافة إلى تدريب العناصر ووضع معايير ضبط الجودة وإنشاء الوحدة، وحالياً يتم إنتاج طعوم غشاء أمينوسي بمعايير عالمية.

الدكتورة رنا عمران مدير الهيئة العامة لمشفى العيون الجراحي بينت أن الغشاء الأمينوسي يقدم فائدة كبيرة في عدد من أمراض العين ومشاكلها حيث تم استخدامه بإصابات القرنية والملتحمة وجراحات الزرق والشبكية والحروق الكيماوية، ومن شأنها أن يعطي فرصة أكبر للمريض بالشفاء وزوال الآلام عنه.

وبين الدكتور علي محسن مدير الهيئة العامة لمشفى الزهراوي أنه يتم استخلاص الغشاء الأمينوسي من المشائم بشروط خاصة وعقيمة وتحضيره وإرساله لهيئة الطاقة الذرية ليتم معالجته وتحضيره كمنتج يستخدم في العديد من المجالات الطبية، علما أن لاستخلاصه شروط خاصة من أهمها أن تكون المريضة في حالة ولادة قيصرية وبشروط عقيمة وان تكون القيصرية انتخابية وليست اسعافية وأن لا يكون هناك تمزق بالأغشية أو أي أعراض للالتهابات وأن تكون المريضة خالية من الأمراض الالتهابية كالتهاب الكبد أو السيفلس أو الايدز.

رغم كثرة المطالبات.. مشروعات التصنيع الزراعي والعقبات نفسها!

اللاذقية- مروان حويجة

على الرغم من المطالبات الكثيرة والمتكرّرة بضرورة العمل الجاد والفعلي على حلحلة عقدة الترخيص للمنشآت الصغيرة، ولاسيما منشآت التصنيع الزراعي التي باتت المخرج الأفضل لمعالجة مشكلة اختناقات التسويق الزراعي، وأن الحمضيات والزيتون والبندورة والحليب وغيرها من منتجات، لاتزال تواجه المعاناة التسويقية، على حساب المزارع والمربي والمستهلك بآن واحد، وفي وقت باتت الحلقة التصنيعية، أهم الحلول المطروحة والمتداولة في أروقة البحث عن معالجة مشكلة كساد فوائض المحاصيل الزراعية ولتحقيق القيمة الاقتصادية المفقودة للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني عبر سنوات طويلة، ولكن –من المؤسف– أنّ الحلقة التصنيعية، رغم ما لها من مزايا إنتاجية وزراعية واقتصادية إلّا أن تحقيقها ليس متاحاً وممكناً بالسهولة المتصورة بسبب اصطدامها بعقبات التراخيص والإجراءات والمخططات التنظيمية، التي لا يمكن تجاهلها، والقفز فوقها، بل إنّ استمرار التعامل مع هذه العقبات بطروحات نظرية، وأمنيات لا أكثر ولا أقل، سيجعل مثل هذه الحلول بعيدة عن دعم الإنتاج الزراعي لطالما أنّ الترخيص لمنشآت التصنيع الزراعي كوحدات تصنيع العصائر الطبيعية والألبان والأجبان والكونسروة والملح البحري وغيرها – رغم الحاجة الضرورية القصوى لها– تُعامل معاملة أي منشأة أخرى، سواء صغيرة أو متوسطة وغيرها من حيث الترخيص باشتراطاته وحلقاته ومتطلباته تحت مسمّى ضوابط وأسس وشروط، في وقت أحوج ما نكون فيه إلى إطلاق

العنان واسعاً لمثل هذه المشروعات التي تعدّ قارب النجاة لإنتاجنا الزراعي الفائض، وفي وقت يُجمع فيه المعنيون على أولوية وضرورة التوجّه نحو التوسع بمنشآت التصنيع الزراعي لتلبية احتياجات السوق المحلية وللحصول على القيمة المضافة من التصنيع بما يرفع من الريعية الاقتصادية للمنتجات الزراعية على نحو أفضل بكثير من تسويقها بشكل خام، وبما يكفل دعم هذه المحاصيل وفتح أوسع الطرق أمامها، ولكن على أرض الواقع لا يزال هذا التوجّه نظرياً في ظلّ تعقيدات واشتراطات ترخيص هذه المنشآت التي يُفترض أن تلقى التشجيع الفعلي الملموس المطلوب في كل دورة إنجاز الترخيص، ولاسيما ما يتعلق بالترخيص الإداري للمنشآت، بالتوازي مع الترخيص الصناعي.

ولدى الاستيضاح عن حجم وواقع هذه المشروعات التي يموّلها المصرف الصناعي، بيّن مدير فرع المصرف الصناعي باللاذقية إياد حاج محمد أنّ عدد هذه المشروعات لايزال قليلاً بسبب صعوبة الحصول على التراخيص الضرورية المطلوبة لمنح قروض لهذه المشروعات، مؤكداً أنّ هناك عدة جهات تمنح التراخيص الإدارية والصناعية، ولفت إلى أن المصرف الصناعي يطلب القرار الصناعي أو قرار الترخيص، فإذا كان القرار الصناعي موجوداً، يتمّ منح قرض بناء وتأسيس وشراء آلات، وهناك قرض للمنشأة إذا كانت مستثمرة وموضوعة في التشغيل، وأوضح أنّ العدد الحاصل على موافقات إقراض محدود بسبب صعوبة الترخيص، وأغلبها معاصر زيتون ومراكز فرز وتوضيب، وأكد حاج محمد أنّه بمجرد استيفاء الأوراق والوثائق المطلوبة، ومنها الترخيص، فإن المصرف يمنح القرض للمشروع وفق الإجراءات المعمول بها، وهناك أولوية لمشروعات التصنيع الزراعي، ويرى عدد من المهتمّين والمتابعين لهذا الموضوع، أنّ الملكية على الشيوع هي إحدى الصعوبات الكبيرة التي تقف حجر عثرة في وجه التوسع بمنشآت التصنيع الزراعي، وهذه الصعوبة تحديداً تمّ طرحها في ملتقى حواري موسّع مؤخراً، وكذلك الأمر في مجلس محافظة اللاذقية، وفي أكثر من مؤتمر واجتماع استثماري ونقابي، وتمّت المطالبة المتكررة والمركزة، بضرورة وضع معالجة فاعلة ونهائية لمشكلة الملكية على الشيوع التي تكبح التوسّع بمشروعات ومنشآت التصنيع الزراعي في محافظة اللاذقية.

10 تشرين الأول القادم موعد قطاف الزيتون بحماة

حماة – منير الأحمد :

كشفت المهندسة سوسن القيسي رئيس دائرة الأشجار المثمرة بمديرية زراعة حماة في تصريح لـ "البعث" أنه تم تحديد مواعيد قطاف محصول الزيتون بالعاشر من تشرين الأول المقبل بينما موعد افتتاح المعاصر قبل أسبوع من موعد القطاف لإتمام عمليات الصيانة والتجريب بشكل جيد.

ودعت القيسي المزارعين إلى مراعاة مواصفات نضج الثمار وعدم التبكير بالقطاف لأي سبب كان لضمان الحصول على مردود جيد من الزيت بمواصفات وجودة عالية وإجراء عمليات القطاف بعناية للمحافظة على سلامة الثمار والأشجار وعدم خلط الثمار بالأوراق وتوريد المحصول إلى المعصرة وعصره بأسرع وقت ممكن، علماً أن توقعات الإنتاج تقدر ٩١ ألف طن من ثمار الزيتون في محافظة حماة، موضحة أنه سيتم عصر حوالي ٨٠ بالمئة فيما سيتم تخليل ٢٠ بالمئة بطريقتين تخليل أسود وأخر أخضر.

وأضافت القيسي هناك ٦٤ معصرة منتشرة في مناطق المحافظة إضافة إلى عدد من المعاصر وهي حالياً قيد الترخيص، مشيرة إلى تراجع الاصابات بحشرة ذبابة الزيتون نتيجة الظروف الجوية وموجات الحر التي أدت إلى الحد من انتشار الحشرة.

يشار إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في محافظة حماة يبلغ نحو ٧٠ ألف هكتاراً في حين وصل عدد الأشجار إلى ١٢ مليون شجرة المثمر منها ١١ مليون شجرة وحماة تشتهر بزراعة عدة أصناف من الزيتون تناسب ظروفها الطبيعية والمناخية من أهمها القيسي والصوراني اللذان يشكلان نسبة ٧٠٪ يضاف لهما الخضيري والدعيبلي والصفراوي.

أحياء الحسكة.. خدمات وإمكانيات ضعيفة

الحسكة-إسماعيل مطر

يشكو مواطنو مركز مدينة الحسكة من قلة الخدمات وانتشار أكوام القمامة في غالبية شوارع المدينة، وتفشي ظاهرة الكلاب الشاردة.

واعتبر المهندس عدنان خاجو رئيس مجلس مدينة الحسكة أن واقع النظافة يحتلّ مكانة مهمّة ومن ضمن أولويات مجلس المدينة، مضيفاً أن قلة الإمكانيات البشرية والمادية تقف حجر عثرة في إنجاز كافة الأعمال المطلوبة والموكلة للبلدية، ولاسيما انتشار أكوام القمامة في بعض شوارع المدينة، علماً أنه ومنذ بداية الحرب الكونية الظالمة على سورية تمّ سرقة ١٠٦ آليات تابعة للبلدية من قبل التنظيمات الإرهابية المسلحة، مما أدى إلى شلل كامل في المرافق العامة وتأدية الخدمات للمواطنين، مؤكداً أن مجلس المدينة يعمل بكامل طاقته على تقديم الخدمات ضمن الإمكانيات المتاحة.

ولفت خاجو إلى أن هناك ١٠ حدائق بحاجة إلى ترميم وصيانة، وكل واحدة منها تحتاج إلى مليار ليرة سورية من أجل إعادة تأهيلها بشكل صحيح، وهذا الموضوع غير متاح في ظلّ الظروف الحالية لعدم توفر الكتلة المالية المفترضة، علماً أنه تمّ طرح موضوع الاستثمار للقطاع الخاص لهذه الحدائق وبإشراف مباشر من مجلس المدينة وضمن الشروط المحدّدة.

وبالنسبة لمكب القمامة، أشار خاجو إلى أن مكان مكب القمامة على طرف نهر الخابور غير مناسب، إلا أن الظروف الحالية الصعبة أجبرت المجلس على اختيار هذا المكان.

بسبب نقص المحروقات.. أجرة نقل الخضار ترتفع 100 % وتصاعد في أسعار الخضراوات والفواكه

دمشق- محمد العمر

لم يشفع انخفاض أسعار المحروقات في النشرة الرسمية لوزارة التجارة الداخلية الأخيرة لخفض أسعار السلع والمنتجات في الأسواق، بل على العكس تماماً، فقد ارتفعت أسعار المازوت والبنزين بشكل مباشر، وأثّر ذلك على تأمين وسائل النقل، ومنها نقل الخضار والفواكه والمواد الغذائية، مما زاد من تكاليفها وتحميل ذلك على فاتورة الشراء، وذلك رغم استقرار سعر الصرف لليرة السورية منذ عدة أشهر.

تأثر سلبي!

مراقبون اقتصاديون اليوم أكدوا لـ "البعث" أن الأسواق تأثرت بشكل مباشر نتيجة تخفيض التوريدات النفطية بالفترة الأخيرة، وما زال تأثيرها السلبي ينعكس إلى الآن على أسعار السلع بعد زيادة التكاليف الإنتاجية نتيجة دخول مادة المازوت الحرّ على الإنتاج وشراء الليتر بسعر أكثر من ١٩ ألف ليرة، مشيرين إلى أن كلّ المحافظات تأثرت بنقص التوريدات النفطية، وأكثرها كان في محافظات دمشق وريف دمشق وحلب حيث التجمعات الصناعية والزراعية، مما ساهم بشكل كبير في تخفيض الطلب على الخضراوات والفواكه بسبب غلائها وضعف الشراء، وخاصة بمادة البطاطا والبندورة والخضراوات الأخرى، واكتفاء التاجر بتخفيض كميات الشراء بالبضاعة إلى الربع، مع رفعه السعر لتعويض فروقات التكاليف التي دخلت بالعملية التجارية، ويخشى الجميع من أن تكون أزمة المحروقات تمهيداً لرفع أسعار أجور النقل، في وقت يبدو التناقض والتساؤل عن كيفية توفر المحروقات في السوق السوداء مقابل عدم توفرها نظامياً.

الخبير الاقتصادي حسين خضور بيّن أن أزمة نقص المحروقات أثرت على كل الأسواق، وأكثر من تأثر بالقطاعات وكانت نتيجته سلبية على المواطن والتاجر معاً، قطاع النقل، حيث زادت أجور النقل هذه الفترة بنسبة كبيرة بسبب عدم توفر المحروقات من المازوت والبنزين، ولاسيما أن شركة سادكوب، حسب قوله، لم تحدّد وقت انتهاء أزمة المحروقات، مكتفية بتخفيض التوريدات النفطية من حيث عدد الطلبات بذلك، ليساهم ذلك في خلق حالة من الفوضى بالأسواق، وزيادة عشوائية الطلب على محروقات السوق السوداء، مما شكّل نوعاً من عدم الاستقرار في البيع وخوف التاجر بالتالي من الخسارة الحتمية.

اختلاف الأسعار..!

بنظرة إلى الأسواق، ومنها سوق الهال بدمشق، كانت أسعار الخضار على الشكل التالي كيلو البطاطا أصبح بـ١٢ ألف ليرة وأكثر، وكيلو البندورة بـ٥ آلاف، والخيار بـ٨ آلاف، والفليفلة بين ٦ و٨ آلاف، وكيلو الفاصولياء ١٦ ألف ليرة، والبامياء ١٥ ألفاً. أما الفواكه فقد أصبح العنب بـ١٢ ألف ليرة بعد أن كان بـ ٩ آلاف، كذلك ارتفع سعر كيلو التين إلى ١٥ ألف ليرة بعد أن كان بـ١٢ ألفاً، والرمان بات بـ ٨ آلاف ليرة.

عضو لجنة تجّار ومصدّري الخضار والفواكه بدمشق محمد العقاد لم يخفِ تأثر الأسواق بانخفاض التوريدات النفطية، وانعكاس ذلك على ارتفاع أسعار الخضار والفواكه بشكل كبير، مقارنة مع زيادة الطلب على سيارات النقل بالتزامن مع وفرة الإنتاج في المحافظات، مشيراً إلى تقليص شركة المحروقات في توزيع المادة وتأثر أسواق الخضار بذلك، وتضاعف التضخم على تكاليف أجرة النقل والشحن للسيارات بنسبة تصل إلى ١٠٠٪، ولاسيما بعد شراء سائقي السيارات ليتر المازوت بسعر ٢٠ ألف ليرة، لترتفع أجرة سيارات شحن الخضار المحمّلة بالخضار بين المحافظات بشكل كبير، حيث أصبح نقل الخضار من درعا إلى سوق الهال بدمشق، بحدود المليون ونصف المليون ليرة وحسب الوزن، وكذلك طرطوس إلى دمشق أصبحت التكلفة أكثر من مليونين ونصف، ومن اللاذقية إلى دمشق باتت تقارب ٣ ملايين ليرة بعد أن كانت مليوناً ونصف، لافتاً من جهة أخرى إلى انخفاض تصدير الخضار والفواكه بين ١٢ و١٥ براداً نتيجة الإجراءات الأردنية عند معبر جابر الأردني والتأخير في إدخال البرادات.

واقعية البيان الوزاري!

التأكيد على واقعية العمل الحكومي قاعدة مهمّة على صعيد النجاح والتقدّم بخطوات واثقة نحو تحقيق الأهداف، وخاصة في هذه المرحلة، بعد أن شهدت ساحات عمله السابقة الكثير من الانتكاسات الرقمية التي يصل بعضها إلى مستوى الكارثة في محتلف المسارات، وفي مقدمتها الأوضاع المعيشية التي لم توفق السياسات السابقة في استعادة توازنها وتضييق الفجوة بين الدخل والإنفاق على مستوى الأسرة.

وهنا تستجلب الذاكرة كلّ ما قيل في قاعات الاجتماعات الرسمية والفنادق الفخمة عن الإنجازات التي تمّت في الخطط الخمسية، وحالة التقدّم نحو خطوط النهاية لسباقات الخطابات الوزارية المحمّلة بالوعود وبالأرقام، في وقت لم تدخل القرارات حيّز التنفيذ، وبقي بعضها تحت مظلة التريث، وهذا ما يستوجب السؤال عن إمكانية أن تكون مؤشرات الواقع حداً فاصلاً بين الأقوال والأفعال في المرحلة القادمة التي تستلزم إغلاق الأبواب أمام الأرقام الإعجازية والإنجازات المختلفة، والتي ستبقى كما كانت سابقاً محطّ إعجاب البعض، أما المواطن فسيبقى في دائرة البحث عن مستقبل أفضل تحت المظلة الرقمية الاقتصادية المعيشية والاجتماعية؟

ولا شكّ أن البيان الحكومي المنتظر سيحدّد مدى واقعية الفريق الحكومي وقدرته على الحدّ من سيناريو الإنتاج الكلامي والمراسلات الورقية المجيّرة من عام إلى آخر، والقدرة على التخفيف من وطأة الأرقام الحقيقية على واقع القطاعات المختلفة من كافة النواحي، بما يؤدي إلى التعامل مع التحديات التي تهدّد استمرارها ووجودها بكل جدية بحيث ترسم الخطط وفق خارطة حياتية متكاملة في شتى المجالات بدلاً من العودة بعد سنوات إلى المقارنة بين العائدية الفعلية والانعكاسات المعيشية والاقتصادية لعشرات الآلاف من المشاريع التي تستهلك مئات الملايين من الليرات السورية دون عائدية كبيرة.

باختصار.. في الأيام القادمة، ستتمّ متابعة الحصيلة الرقمية التي ستكون بمثابة مؤشر عن حالة عمل سليمة لا تخضع لسياسة النسج في الخيال، أو تشويه الوقائع والأرقام لحصد النقاط والأوسمة!!

بشير فرزان

توقف خط تهريب المحروقات يرفع أسعارها في "السوداء" بأكثر من 10 آلاف ليرة خلال شهرين

دمشق- ميس بركات

حظي تطبيق برنامج "وين" بأعلى نسبة متابعة من قبل المواطنين أمس، وتزامن بدء التسجيل على مازوت التدفئة مع ارتفاع خجول لسعر المادة في السوق السوداء، ففي الوقت الذي سهر فيه السوريون الليل لنيل مقعد في الأشهر الأولى من الشتاء لاستلام مخصّصات الحكومة لهم من المادة، كانت الآلات الحاسبة لتجار السوداء تجمع وتضرب وتقسّم الربح بين جيوبهم، إذ وصل سعر المازوت في السوق السوداء أمس إلى أكثر من ٢٢٠٠٠ ليرة في الكثير من المناطق، بعد أن تراوح سعره بين ١٦-١٧ ألف ليرة خلال الشهر الماضي، لتفترش عبوات البلاستيك و"البدونات" الطرقات وصفحات التواصل الاجتماعي، وخاصة مع ازدياد إقبال الأهالي على الشراء بحكم تأخر صدور قرار بدء التسجيل على المادة وسط تنبؤات جوية بمنخفضات مرتقبة وشتاء مبكر هذا العام.

ولم يخفِ أحد القائمين على بيع المادة عبر صفحات التواصل الاجتماعي أن أغلب الكميات تأتيه عن طريق العائلات التي استلمت مخصّصاتها في وقت متأخر العام الماضي وحاجتها لثمنها في ظلّ المستوى المعيشي الصعب اليوم، ناهيك عن أن الخمسين ليتراً "لا تسمن ولا تغني من جوع"، وبالتالي بيعها والاستفادة من سعرها أفضل من وجودها الشحيح، مضيفاً أن تسعيرة اليوم غير دقيقة كون التسعير من اليوم حتى نهاية الفصل البارد يكون شبه يومي أو أسبوعي "كالبورصة" بشكل يتناسب طرداً مع زيادة البرودة أحياناً ورفع الحكومة لسعر المادة تارة أخرى، وبالتالي ارتفاع سعرها في السوداء بشكل طبيعي.

في المقابل بذل الكثير من المواطنين جهدهم أمس للتسجيل على المادة لتأمين هذه الليترات التي تكفي لإشعال الحطب أو بدائله للتدفئة عليه في الأيام الصعاب، كون تأمين هذه الليترات لاحقاً سيكلف "مال قارون" بعد أقل من شهر في حال استمر القائمون على السوق السوداء على وتيرة الرفع غير المبرر نفسها، وعلى الرغم من تسجيل الغالبية العظمى أمس على المادة إلّا أن شكاوى الأهالي لا زالت تتكرّر في كل عام حول عملية توزيع مادة المازوت وغياب العدالة في التوزيع وعدم أخذ جانب أولوية التعبئة حقه، بالإضافة إلى نقص الكمية المعبأة.

أمين سرّ جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة أرجع سبب شحّ المادة وقلة توزيعها على وسائل النقل إلى انخفاض التوريدات تمهيداً لتوزيعها على المواطنين، لافتاً إلى أن الأحداث التي تجري في لبنان أثرت بشكل كبير على موضوع المحروقات، ولاسيّما أن خط تهريب المحروقات من لبنان توقف حالياً، الأمر الذي فتح باب رفع سعرها في السوق السوداء إلى أكثر من ١٠ آلاف ليرة من فصل الصيف إلى اليوم، إضافة إلى تخوّف المواطنين من ارتفاع سعرها أضعافاً مضاعفة خلال الفترة المقبلة، وبالتالي إقبالهم على تأمين البعض منهم مازوت التدفئة.

ولم يخفِ حبزة وجود مخالفات كثيرة في الإتجار بالمادة في هذه السوق، ويتمّ رصد البعض منها من قبلنا ومراسلة الجهات المعنية، إلّا أن أي حملة على هذه السوق هذه الفترة لن تُثمر بل على العكس سيزداد سعر المادة كردّ فعل عكسي، وأشار أمين سر الجمعية إلى ضرورة إدخال برنامج مساند لتطبيق "وين" كمنفذ آخر لتسجيل المواطنين على المادة، وخاصّة مع تعرض البرنامج لضغط كبير خلال أيام التسجيل، وتوقّع حبزة أن ينخفض سعر المادة عند أول توزيع للحكومة على المواطنين وطمأنتهم بأن المادة متوفرة وسيحظون بمخصصاتهم، لافتاً إلى أن الضبوطات المتعلقة بالإتجار بالمواد المقننة "خبز، وقود" يطبّق عليها المرسوم رقم "٨" وتتمّ مصادرة المادة وتغريم الفاعل بثلاثة أضعاف ثمنها، إلّا أن غياب ثقافة الشكوى من قبل المواطنين هي التي تقف في وجه ضبط المخالفات، خاصّة وأن نشاط مديريات التموين يتمّ بناء على شكاوى عادية لا القيام بحملات رسمية دورية.

سياسة استهداف سعر الصرف في سورية.. وتحديات الأزمة

د. ليندا علي إسماعيل

بحسب مصرف سورية المركزي، عمدت السياسة النقدية خلال فترة الحرب إلى دعم التوجهات العامة للدولة من خلال المساهمة في تنفيذ الخطط الحكومية الطارئة، الأمر الذي تطلب الخروج عن الهدف النهائي للسياسة النقدية والمتمثل باستقرار الأسعار والانتقال إلى استهداف سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية خلال هذه المرحلة. وعليه، أصبحت الأهداف المعلنة للسياسة النقدية ترتكز بالدرجة الأولى على استقرار سعر الصرف للحفاظ على قيمة الليرة السورية ومنع المضاربات بما يحقق التوازن بين قوى السوق، والمحافظة في نفس الوقت على مستوى الاحتياطيات الرسمية من العملات الأجنبية من خلال تنظيم سوق القطع وإدارته (تقرير أعمال مصرف سورية المركزي ٢٠١٩).

وفي هذا الإطار، عمد المصرف المركزي منذ عام ٢٠١٢ إلى التدخل في سوق القطع الأجنبي بائعاً ومشترياً للقطع بهدف ضبط سعر الصرف. حيث صدر القراران رقم ٤٥١ ورقم ٤٥٢ لعام ٢٠١٢ المتضمنان التعليمات التطبيقية لعمليات شراء وبيع المصرف المركزي العملات الأجنبية مع المصارف العاملة وشركات الصرافة، على الترتيب، لأغراض التدخل على أن تعتمد نشرة أسعار صرف العملات الأجنبية للتعامل مع المصارف ومؤسسات الصرافة المرخصة لأغراض التدخل. لكن أوقف مصرف سورية المركزي العمل بهذين القرارين في عام ٢٠١٣ وأصدر القرارين ٣٣٤ و٣٣٧ اللذين تضمنا إجراءات تدخلية جديدة للمصرف المركزي في سوق القطع الأجنبي بحيث أصبح تحديد أسعار بيع وشراء القطع الأجنبي من مؤسسات الصرافة والمصارف المرخصة يتم بالاعتماد على نشرة أسعار الصرف الخاصة بالبيع والشراء الصادرة عن هذه الجهات.

بالإضافة لما سبق، صدرت مجموعة من القرارات والتشريعات المتعلقة بوضع ضوابط لعمليات البيع والشراء وتنفيذ الحوالات لدى المصارف وشركات الصرافة ومتابعة التقيد بها بهدف تنظيم سوق القطع الأجنبي (مثل القرار ٨٧٣ لعام ٢٠١١، القرار رقم ٢٤٩ لعام ٢٠١٢، القرار ٩٠٣ لعام ٢٠٢١، القرار ٩٨ لعام ٢٠٢١ والقرار ١١٠٦ لعام ٢٠٢١..). كما صدرت مجموعة من التشريعات الهادفة إلى ترشيد استخدامات القطع الأجنبي بما يتناسب وموارد الاقتصاد وإمكانياته عبر إعادة ضبط وتنظيم عمليات الاستيراد وتمويلها للمواد والسلع بحسب أولويتها وضرورتهاللمواطنين وللاقتصاد الوطني (تقارير أعمال مصرف سورية المركزي ٢٠١٨، ٢٠١٩). من هذه القرارات والتشريعات، تعميم مصرف مركزي رقم ٨٠٣ لعام ٢٠٢٠، والقرار ١٠٧٠ عام ٢٠٢١ المتعلق بتمويل المستوردات باستخدام منصة الاستيراد، والذي تم انهاء العمل به بموجب القرار ٩٧٠ لعام ٢٠٢٣الذي تم تعديلهلاحقا بالقرار ١١٣٠ عام ٢٠٢٣. وقد اتبع مصرف سورية المركزي مجموعة من الإجراءات الرقابية الهادفة إلى الرقابة على الأطراف المشاركة في سوق القطع الأجنبي بما فيها الرقابة على تنفيذ المرسوم التشريعي رقم ٥٤ لعام ٢٠١٣ والمرسوم التشريعي رقم ٥ لعام ٢٠٢٤ بخصوص منع التعامل بغير لليرة السورية.

شهدت فترة الحرب أيضا العودة لتعدد أسعار الصرف. في الواقع، استخدمت سورية ولفترة طويلة نظام سعر الصرف المتعدد، والذي استمر العمل به حتى نهاية عام ٢٠٠٦ حيث صدر قرارالسيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٧٨٧ تاريخ ٢٠٠٦ القاضي بتوحيد أسعار الصرف المطبقة على عمليات الدولة والقطاع العام وعلى عمليات القطاع الخاص في نشرة أسعار صرف واحدة. لكن مع بداية الحرب على سورية في عام ٢٠١١، تمت العودة لتعدد أسعار الصرف، وكان آخر قرار بهذا الخصوص هو القرار ٧٧٧ تاريخ ١٢ – ٦ – ٢٠٢٤ الذي حدد النشرات الصادرة عن المصرف المركزي واستخداماتها. بالتوازي، ونتيجة الضوابط والقيود المفروضة على الصرف، ظهرت السوق السوداء للصرف.

والسؤال: هل نجحت سياسة استهداف سعر الصرف في تحقيق هدفها المتمثل باستقرار الليرة السورية وحمايتها من الانهيار؟

للإجابة، من المهم بداية توصيف مشكلة أزمة الصرف في سورية.

برأينا، يغلب على أزمة الصرف في سورية بشكل أساسي ملامح أزمات الصرف من الجيل الأول Krugman,١٩٧٩ حيث أدى عدم الاستقرار الأمني والعمليات الإرهابية بالإضافة إلى وجود عقوبات سياسية واقتصادية إلى تدهور في المتغيرات الاقتصادية الكلية، كالإنتاجية والإنتاج والصادرات وارتفاع التضخم، ما أدى بدوره إلى انخفاض في قيمة الليرة السورية. تكون الأزمة في هذه الحالة مرهونة بالحالة النفسية للمستثمرين المضاربين والذين يسعون إلى تحقيق الأرباح من خلال بيع العملة المحلية مقابل العملة الأجنبية. تنطلق هجمة المضاربة في الواقع من القناعة بأن السلطة النقدية لا يمكنها الاستمرار وسوف تتخلى عن نظام الصرف الثابت نتيجة تدهور في المتغيرات الاقتصادية الكلية. أدت هجمات المضاربة وهروب رؤوس الأموال بدورها لانخفاض إضافي في قيمة العملة، والذي حاولت السلطة النقدية مواجهته من خلال فرض الضوابط والتدخل في سوق الصرف. وقد عرف Krugman,١٩٧٩ هذه الحالة بالحالة التي يفقد فيها البلد تدريجيا احتياطياته من النقد الأجنبي. كلما كانت احتياطيات الصرف كافية للتصدي لهجمة المضاربة فإن الأزمة تتأخر، أما في الحالة العكسية يصبح لا مفر من التخلي عن نظام الصرف الثابت والانتقال لنظام أكثر مرونة، أو التعويم لعدم كفاية الاحتياطيات للتدخل وإبقاء العملة أعلى من قيمتها الحقيقية.

وفي هذا الإطار، من المهم أن تكون السلطة النقدية واعية من البداية لأهمية الإدارة الجيدة للاحتياطي الأجنبي وعدم استنفاذه. فالاقتصاديات التي اعتمدت سياساتها الاقتصادية بشكل حصري على استهداف معدل الصرف ومن ثم تعرضت لأزمة وعرفت تدفقا عكسيا كبيرا لرؤوس الأموال كانت في الغالب غير قادرة على تخفيض

قيمة عملتها في الوقت المناسب، ما أدى إلى استنفاد وخسائر كبيرة في احتياطياتها من الصرف الأجنبي. هذا الوضع تم مشاهدته في أزمة المكسيك في التسعينيات على سبيل المثال، حيث تم ارتكاب خطأ الدفاع عن سعر الصرف حتى الاستنفاد الكامل لاحتياطي الصرف الأجنبي. وبرأينا، فقد وقعت السلطة النقدية في سورية في بداية الأزمة في هذا الفخ، وأصدرت بعض القرارات التي أظهرت تخبطاً في السياسة النقدية. كما إن تدخلاتها في سوق الصرف لم تحظ بالإجماع، فالمزادات التي قام بها المصرف المركزي في بداية الأزمة، على سبيل المثال، أثارت الكثير من الانتقادات، حيث اتبع المصرف المركزي سياسة المزادات العلنية لتأمين جزء من احتياجات السوق من القطع الأجنبي، فباع في ثلاث مزادات متتابعة نحو ٣٣ مليون دولار، وبسعر يفوق السعر الرسمي للدولار. إن الخطأ الأساسي كان بتوجيه المزادات باتجاه شركات الصرافة التي لا تمول العمليات التجارية في ذلك الوقت، بدلاً من التوجه إلى المصارف المتخصصة التي تمول المستوردات، فكانت النتيجة أنه تم استخدام هذه المبالغ في عمليات المضاربة في السوق.

بدأ التدهور الفعلي في سعر الصرف في عام ٢٠١٣، حيث ارتفع سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار في السوق السوداء إلى ١٥٠ ليرة للدولار الواحد (في ١٨ أيار ٢٠١٣). ويعتبر تأخر تدهور سعر الصرف حتى ٢٠١٣ مبررا اقتصاديا من منطلق مفهوم عدم التجانس الوقتي، حيث يؤدي تدهور المتغيرات الاقتصادية إلى تراجع قيمة العملة الوطنية بفارق زمني. في مواجهة هذا التدهور، أعلن المصرف المركزي، في ٢٠ أيار ٢٠١٣، عن نيته بيع ١٠٠ مليون يورو في سياق عملياته المستمرة في التدخل. نتيجة لهذا التدخل، انخفض سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء نحو ٤ ليرات، بتاريخ ٢٣ – ٥ – ٢٠١٣، ليسجل ١٤٥ ليرة، فيما حافظ على استقرار سعر صرفه الرسمي مسجلا ٩٩,٤٥ ليرة.

لكن، وبالرغم من سلسلة التدخلات التي قام بها مصرف سورية المركزي (المعلن منها وغير المعلن)، استمر تدهور قيمة العملة الوطنية، الذي بدأ بشكل أساسي في عام ٢٠١٣، ليصل سعر الصرف في السوق السوداء في أيار ٢٠٢٠ إلى ١٥٩٠، ثم يقفز إلى ٢٦٠٠ في الشهر التالي، حتى وصل إلى ما يزيد عن ١٣٠٠٠ حاليا. بالمقابل، فإن سعر الصرف الرسمي كان بعيدا عن الموازي حتى عام ٢٠٢٣، لكنه شهد أيضا قفزة في عام ٢٠٢٠ حيث تم رفع سعر الصرف من ٤٣٨ في أيار ٢٠٢٠ إلى ٨٢٠ في حزيران ٢٠٢٠، ثم ١٢٥٩ في تموز ٢٠٢٠، ليستمر بالارتفاع حتى تجاوز ١٢٠٠٠ حاليا. وقد أحدث الارتفاع الكبير المفاجئ في السعر الموازي وفي السعر الرسمي في عام ٢٠٢٠ حالة من عدم تأكد واليقين في السوق.

في الواقع، إن المفاجآت السلبية – في سياق عدم اليقين – يمكن أن تثير تحولات في الثقة، وبالتالي يكون تأثيرها في الأسواق أكثر من أهمية الحدث الفعلية. إن "قصر نظر الكوارث"'disaster myopia' يلعب دورا كبيرا في سلوك المستثمرين، فعندما يوجد إيمان كبير (غير مبرر) بأنه لن يكون هناك انخفاض في قيمة العملة سوف يحصل رد فعل مفرط عندما يحدث هذا الانخفاض. توجد تكاليف كبيرة لعدم الشفافية ونشر المعلومات حول المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الوقت المناسب. عندما لا يظهر حجم المشكلة، إلا في وقت تخفيض قيمة العملة، سيحدث رد فعل مفرط، وانسحاب سريع للأموال. هذا الأمر حدث أيضا لدول أخرى، مثل أزمة المكسيك ١٩٩٤ التي توضح تكاليف الفشل في نشر معلومات حول المؤشرات الاقتصادية الرئيسية بانتظام وفي الوقت المناسب، إذ ساهم ذلك بشكل أساسي في تفسير الانسحاب السريع للأموال من المكسيك، بعد تخفيض قيمة العملة الأولية بنسبة ١٥ ٪.

بالطبع، ندرك أنه كلما زادت درجة عدم اليقين بسبب الصدمات الخارجية (التي لا يسيطر عليها البنك المركزي) يكون على البنك المركزي أن يتوخي الحذر عند النشر أو الإعلان، حيث قد تكون مصداقيته على المحك. بالمقابل، عندما لا يكون هناك توجيه واضح يسود الاقتناع بحالة عدم التأكد فيكون لكل خبر سيء رد فعل أكبر منه.

من المهم الإشارة أيضا إلى أن التخفيض الرسمي لقيمة العملة يمكن أن يكون ذا تأثير سلبي أقل عندما يكون ضمن حزمة تعديل أوسع كأن يتزامن تخفيض العملة مثلا مع الإعلان عن تفعيل خط مقايضة أو خطوط ائتمان مع دول صديقة، كخط دفاع مهم يمنح الثقة.

وبالنسبة لضبط رؤوس الأموال والضوابط التي فرضت على الصرف، فإنها يمكن أن تكون كحل مناسب نظريا لقطع الحلقة المفرغة بما يمكّن من وقف اتجاه السوق وحركات الهلع التي تقود الاقتصاد باتجاه وضع أزمة. لكن نجاح تطبيقها يواجه تحديات كثيرة إذ يمكن أن يجد القطاع الخاص وسائل التحايل والالتفاف على الضوابط، ومن ثم خروج كميات كبيرة من رؤوس الأموال، كما حصل في فترة الحرب في سورية. أصبح التهرب من ضوابط الصرف متفشياً إلى درجة أن الحكومة، التي واجهت ارتفاع التضخم وتدفقات رأس المال الخارجة، أدركت أنه أصبح من الصعب التحكم في سعر الصرف. يظهر الفساد هنا كمصدر هام لعدم فعالية السلطة النقدية.

فعالية استهداف سعر الصرف في ظل تعدد أسعار الصرف

مع بداية الحرب على سورية، في عام ٢٠١١، تمت العودة لتعدد أسعار الصرف كما أشرنا. وقد صدرت عدة قرارات وتشريعات بخصوص أسعار ونشرات أسعار الصرف الصادرة عن مصرف سورية المركزي واستخداماتها، كان آخرها القرار رقم ٧٧٧ الصادر بتاريخ ١٢ – ٦ – ٢٠٢٤، والذي تضمن لأول مرة نشرة أسعار الصرف الرائجة، وهي يومية، يحدد فيها سعر صرف الدولار وفق سعر قريب من سعر السوق غير النظامية، وبحيث لا يقل عن ١,٥٪ عن سعر السوق غير النظامية.

يمكن لتعدد أسعار الصرف أن يخصص بعض الوقت الإضافي للحكومات في محاولاتها لإصلاح المشكلة المتأصلة في ميزان مدفوعاتها، وهذا الوقت الإضافي مهم بشكل خاص لأنظمة الصرف الثابتة. يستخدم تعدد أسعار الصرف بشكل أساسي كوسيلة لتخفيف الضغط الزائد على الاحتياطيات الأجنبية ووسيلة لمواجهة طلب المستوردين على العملات الأجنبية، بحيث يتم في حالة عدم وجود احتياطيات أو تمويل على سبيل المثال إعطاء الأولوية لتمويل المواد الأساسية (وفي هذا الإطار، صدرت في سورية مجموعة من القرارات بهذا الخصوص مثل قرار لجنة إدارة مصرف سورية المركزي رقم ٢٥١ لعام ٢٠٢٠ المتضمن تمويل توليفة من المواد الأساسية استناداً إلى سعر الصرف التفضيل، القرار ١٠٧٠ الخاص بتمويل مستوردات القطاعين الخاص والمشترك، بحيث يتم تأمين تمويل المواد الأساسية من السكر والرز والزيت والأدوية وغيرها عبر المصارف، وحسب أسعار الصرف الرسمية).

كما يعتبر استخدام أسعار الصرف المتعددة وسيلة ضمنية لفرض الرسوم الجمركية أو الضرائب، حيث يفترض أن يعمل سعر الصرف المنخفض على واردات المواد الغذائية مثل الدعم، في حين يكون سعر الصرف المرتفع على الواردات الكمالية بمثابة "فرض الضرائب" على الأشخاص الذين يستوردون هذه السلع التي تعتبر في وقت الأزمات غير ضرورية.

في حين أن نظام أسعار الصرف المتعددة قد يبدو وكأنه حل جيد في أوقات الأزمات، إلا أن له بالمقابل نتائج سلبية. ففي كثير من الأحيان، يؤدي سعر الصرف المتعدد إلى تشويه الاقتصاد وسوء تخصيص الموارد. على سبيل المثال، إذا تم منح صناعة معينة، في سوق التصدير، سعر صرف أجنبي موات، فسوف تتطور في ظل ظروف مصطنعة. يمكن أن يؤدي نظام سعر الصرف المتعدد أيضا إلى الحماية الضمنية لبعض القوى الاقتصادية ويفتح الأبواب لزيادة الفساد، حيث يضغط أصحاب المصالح لمحاولة الحفاظ على المعدلات التي تناسبهم؛ وهذا، بدوره، يطيل من نظام غير فعال بالفعل. هناك مشكلة أخرى ذات صلة بأنظمة سعر الصرف المتعددة – خاصة إذا أصبح السعر مبالغًا فيه (السعر الرسمي مقيّم بأعلى من قيمته الحقيقية) – وهي صعوبة بالغة في منع تسرب المعاملات من سوق إلى آخر. من الأمثلة النموذجية لذلك المصدرون الذين يُطلب منهم تسليم إيصالات صرف العملات الأجنبية إلى البنك المركزي بالسعر الرسمي، لكنهم بدلاً من ذلك يخفون بعض تلك الإيصالات ويبيعونها في السوق السوداء بمعدل صرف أكبر. عندما يخفي المصدرون إيصالاتهم من الحكومة لبيعها في السوق السوداء، من المحتمل أنهم يخفون أيضاً دخلهم من السلطات الضريبية. وبالتالي يحدث انهيار متزامن لأنظمة سعر الصرف وتحصيل الضرائب.

بكل الأحوال، فإن النظام المتعدد لسعر الصرف يقيد فعالية السياسة النقدية ويجعل من الصعب على البنك المركزي أن يستهدف سعر صرف موحّد. وعليه، من الناحية المثالية، ينبغي للسلطات أن تطبق نظاما مزدوجا أو متعددا للصرف وفرض ضوابط على الصرف في نفس الوقت الذي تتبع فيه سياسات الاقتصاد الكلي المناسبة' بحيث لا تكون ضوابط الصرف كبديل ضعيف للسياسات النقدية والمالية المناسبة، وبحيث تكون سياسة تعدد سعر الصرف مؤقتة لمرحلة الأزمة. فسياسات الاقتصاد الكلي تعد في الواقع أكثر أهمية بكثير من سياسات سعر الصرف في ضمان استقرار الأسعار والناتج.

في النهاية، الجدل برأينا لم يعد بخصوص نظام الصرف الأمثل، وإنما بخصوص السياسة النقدية المثلى. فالمسألة تتعلق بشكل أساسي بتحديد درجة إدارة معدل الصرف في ظل نظام الصرف المطبق، والوزن الذي يجب منحه لمعدل الصرف في السياسة النقدية، وهنا من المهم الإشارة إلى أن تفضيلات أصحاب المصالح، وفق نظرية الاقتصاد السياسي، يمكن أن تؤثر على القرارات بهذا الخصوص، إذ يمكن أن يكون صانعو القرار أكثر ميلاً لتفضيلات مجموعة معينة من أصحاب المصالح الذين يمارسون ضغطا عليهم. بحسب هذه النظرية، وكما يشرح Frieden (١٩٩١)، يمكن أن تنقسم المصالح بين مجموعة تفضل نظام صرف مستقر ثابت أو أقل مرونة، كالمتعاملين في التجارة الخارجية والمدفوعات الدولية، كونهم يتأثرون بتقلبات سعر الصرف، وبين مجموعة لا تتأثر أعمالها بشكل مباشر بسعر الصرف فتعطي الأولوية لاستقلالية السياسة النقدية بدلاً من ثبات سعر الصرف. وبنفس المنطق، يفضل البعض كأصحاب الصناعات المحلية التي تنافس الواردات أن تكون قيمة العملة المحلية منخفضة بما يجعل الواردات الأجنبية المنافسة أغلى ثمناً، في حين أن منتجي البضائع غير المتاجرة يتضررون من انخفاض قيمة العملة.

بكل الأحوال، وكما أشار سيادة الرئيس بشار الأسد، "أيا كان الخيار، يجب أن نتحمل مسؤوليته، فلكل اتجاه سلبيات وإيجابيات، وعلينا أن نحدد أيهما أكثر مناسبة لنا... وقد يكون الخيار في أغلب الحالات هو الخيار الأقل سوءاً وليس الأفضل".

أستاذ مساعد – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين

د. السيد: مقترحات القمم والمؤتمرات لحماية اللغة بقيت حبراً على ورق

أمينة عباس

غنيّ عن البيان أن أي لغة إنما تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال، لذلك لا يمكن للمستمع لمحاضرة رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور محمود السيد التي ألقاها، أمس الأربعاء، في مجمع اللغة العربية بدمشق تحت عنوان "الأمن اللغوي" إلا أن يتحسّر مع حسراته التي كان يطلقها وهو يتحدث عن واقع اللغة العربية في عصرنا الراهن، وقد ابتعد أهلها عنها باتجاه اللغات الأجنبية وما تفرضه وسائل التواصل الاجتماعي من لغة بعيدة كل البعد عن لغتنا العربية السليمة.

يقول د. السيد وهو رئيس لجنة تمكين اللغة العربية: "الأمن الثقافي العربي مطلب مهمّ للحفاظ على الكيان العربي والهوية، واللغة تُعدّ خط الدفاع الأول للأمن القومي العربي والأمن اللغوي وهو المقوّم الأساس لتحقيق الأمن الثقافي من خلال الحفاظ على التراث من جيل إلى جيل، لذلك فإن الأمن اللغوي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي، ولا يقلّ أهمية عن الأمن الغذائي والمائي والبيئي لأنه يحافظ على هويتنا، فاللغة والهوية وجهان لعملة واحدة.. من هنا يجب أن نكون بارّين بلغتنا من خلال صونها وهي التي تحمل ثقافتنا العربية منذ القديم وحتى الآن".

وانطلاقاً من أن الأمن اللغوي هو أن تحفظ الأمة لغتها الخاصة، فلا تستبدل بها غيرها، وأن تذود عن مكوناتها وطرائقها في التعبير وأن تحرص على سلامتها، وتعميم استعمالها صدرت الكثير من القوانين في الوطن العربي حماية للّغة العربية، وعديدة هي مشاريع النهوض بها والتي تمّ الإعلان عنها في العديد من القمم المؤتمرات، ومع هذا يقول د. السيد: "نصّت دساتير الدول العربية على اعتماد اللغة العربية، ووضعتْ قوانين لحمايتها، وسورية كانت سبّاقة في كلّ هذا لحماية اللغة والحفاظ عليها، وقد أصدرتْ القمم والمؤتمرات العديد من التوصيات والمقترحات لتنفيذها على أرض الواقع، لكن معظمها بقي حبراً على ورق، فما نقوله شيء، وما نفعله شيء آخر".

ويذكّر د. محمود السيد بتلك الجهود الكبيرة التي قام بها رجالات التعريب الأوائل في سورية بعد حملة التتريك ومن ثم الاستعمار الفرنسي قائلاً: "أثمرت هذه الجهود وضع المصطلحات العربية بدلاً من الكلمات التركية التي كانت معتمدة في دوائر الدولة، وكانت حملة موفقة انتهت إلى اعتماد اللغة العربية في التدريس، وفي فتراتٍ لاحقة أصدر الرئيس الراحل حافظ الأسد مرسوماً لتعليم اللغة العربية لغير المتخصصين في الجامعات، ثم قام الرئيس بشار الأسد بإصدار مرسوم بتشكيل لجنة لتمكين اللغة العربية قامت بواجبها اتجاه اللغة العربية، حيث حاولتْ على مدار سنوات عدّة إصدار العديد من التعاميم للتقيّد بها".

ولا يتردّد د. السيد في القول: "نحن اليوم بأمسّ الحاجة إلى الأمن اللغوي، حيث تواجه اللغة العربية تحديات كثيرة على الصعيد العربي في ظلّ الاعتداء على سلامتها في العملية التعليمية والعلمية، ففي دول الخليج العربي وبعض دول المغرب العربي أبعدت اللغة العربية عن المدارس والجامعات والعمل ووسائل الإعلام وتنشئة الأجيال الجديدة على لغات أجنبية، في حين ما زالت تصدر في الوطن العربي العديد من الكتب في القصة والشعر والرواية باللهجات العامية على الرغم من كل القرارات والتوصيات التي تصدر عن مجامع اللغة العربية والمؤتمرات باعتماد اللغة العربية الفصيحة في كتابتها، أما في الإعلام والإعلان فحدّث ولا حرج، فما يُكتب فيهما باللغة العربية مليء بالأخطاء، وواجهات المحلّات ما زالت لا تستعين إلا بكلمات أجنبية، لتكون المصيبة الأكبر في وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد الهجين اللغوي، حيث يتمّ فيها اعتماد حروف لاتينية أو أرقام بدلاً من الحروف العربية، بالإضافة إلى اعتماد بعض الاختصارات التي لا تمتّ للّغة العربيّة بصلة، وهي هجين لغوي وصل لكتابات الأطفال في موضوعات التعبير".

ويؤكد د. السيد في نهاية محاضرته التي أرجأ الحديث فيها عن إجراءات حماية الأمن اللغوي لمحاضرة أخرى: "لسنا ضدّ اللغات الأجنبية ولكن يجب أن تكون الأولوية للغتنا، فمصيبتنا عدم انتمائنا لها وعدم وعينا بأهميتها والإيمان بالعروبة الحقة المتمسكة بهذا الرابط في الوقت الذي يعمل به أعداؤنا على إحياء لغتهم"، مردداً قول الشاعر نزار قباني عن اللغة العربية وتاريخها وقدسيتها وعظمتها: "إني أحبك كي أبقى على صلة بالله بالأرض بالتاريخ بالزمن"، كذلك قول د. عبد الكريم اليافي: "لم يبقَ شيءٌ بأيدينا سوى لغة نصونها بسواد القلبِ والهُدب، وما على من بيدهم القرار إلا أن يكونوا نموذجاً حياً وقدوةً ومثالاً في استعمال لغتهم العربية، وأن يكونوا حريصين على حمايتها وسيرورتها وانتشارها".

"الأيدي الطائرة" قصص اجتماعية بنكهة الألم

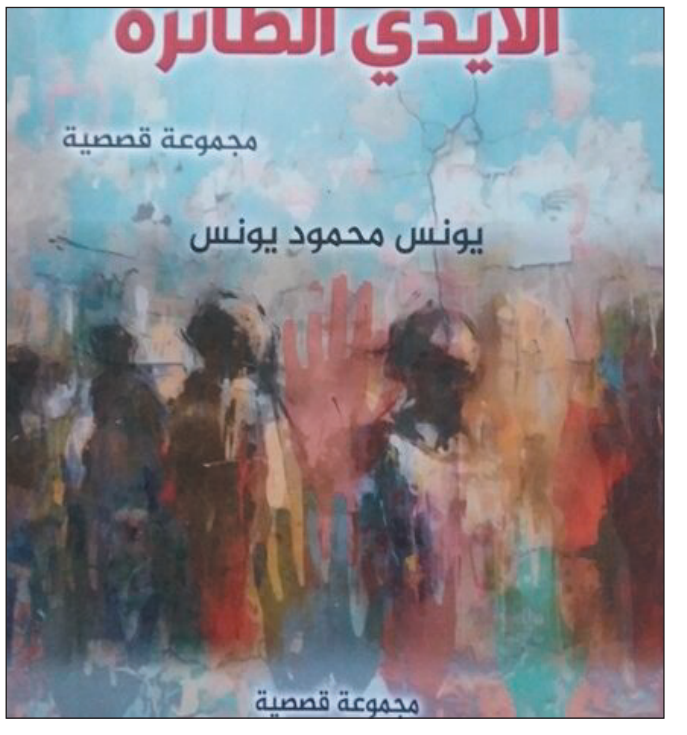

نجوى صليبه

يصل الجندي "محمد" إلى منزله، تسبقه ضوضاؤه المعهودة، ونحنحته المعروفة، يدخل ويسلّم على أخوته ووالده، أما أمّه فتسقط مغشياً عليها، بعد أن رأت يده المقطوعة.. يطلب "محمد" من أخوته أن يحضروا بصلة فيضغط عليها بيده حتّى تنكسر وتفوح رائحتها ويضعها أمام أنفها، ويبدأ بمناداتها ومعاتبتها وسؤالها إن كانت تنتظر عودته ميتاً، وبعد أن تصحو يطلب من أخوته أن يجهّزوا لوازم السّهرة، ويأتي عمّ واحد من أعمامه فقط ليطمئن عليه، أمّا البقية فلم يحضروا لأنّهم تشاجروا مع بعضهم لسبب بسيط تافه يمكن تجاوزه بالتّفاهم، لكن الضّيق الذي أصابهم كما غيرهم، لم يترك أمامهم مخرجاً للتّخفيف من كربتهم سوى اللجوء إلى الضّرب.. يتوقّف "محمد" عن الإصغاء لحديث والده وعمّه ويتذكّر الصّواريخ التي سقطت في المحيط الذي يحارب فيه، وجثث رفاقه التي تناثرت أشلاء، ويتذكّر يده المقطوعة كيف طارت مع الكثير من الأيدي، ومن دون أن يدري إن كانت الأيدي الطّائرة تستغيث أم تبحث عن طرائد من الجوّ لتصطادها، ثمّ يتأوه بصمت.

هذا ملخص قصة "الأيدي الطّائرة" التي عنون فيها يونس محمود يونس مجموعته القصصية الجديدة الصّادرة عن الهيئة العامّة السّورية للكتاب ٢٠٢٤، وتضمّ سبع عشرة قصّة، بعض عناوينها كلمة واحدة كـ"الحبل" والغروب" والتائه"، وبعضها الآخر يتألف من كلمتين أو ثلاث كـ"تحت الغطاء" و"الرّياح تحمل العجائب" و"اطمئنان ولكن"، وهذا ينطبق على طول القصة أيضاً، إذ يبتعد الكاتب عن الحشو ويعتمد الاختصار في الوصف والسّرد إلّا باستثناءات قليلة.

يغلب على هذه المجموعة الطّابع الاجتماعي، ولاسيّما ما يتعلّق بتبعات الحرب وانعكاساتها، ففي قصّة "تحت الغطاء" يتطرّق إلى حال المسنين بغياب أبنائهم، سواء الذين هاجروا أم استشهدوا أم وقفت الظّروف بينهم وبين زيارة أهليهم، ويصف الوحدة التي يعانونها ويخافونها أيضاً، يقول: "استلقت السّيدة "س" في فراشها، وتدثرت بالغطاء من أعلى رأسها إلى أخمص قدميها، إذ اكتشفت منذ أيّام قليلة فقط أنّ إخفاء جسدها بالكامل تحت الغطاء يحفظ دفء جسدها من التّسلل أو الهرب وتنفّسها يصبح بطيئاً كأنّها في حالة سبات، ومنذ أن اكتشفت محاسن هذه العادة، لأنّها وحيدة وهي عجوز، وليست عاجزة، باتت تسرع إلى النّوم لتتدفأ وتستريح من الهمّ والغمّ والنّكد، إذ إنّ حياتها انعطفت مذ ضربت الحرب استقراء عائلتها صوب انحدار شديد لا شيء فيه سوى الأسوأ ثمّ الأسوأ، وهكذا دواليك إلى أن صارت تعتقد جازمةً بأنّ الموت أفضل بما لا يقاس من هذه الحياة كما هي".

أما العجوز في "كثافات" فهو صاحب همّ ووعي وذكريات، يقول: "نعم إنّها كثافة الصّور التي أخذت تتحرّك في ذاكرته مثل أسراب الفراشات التي ضاق بها المكان قبل أن تهاجر، ولم يكن عنده خيار آخر، إذ إنّ كثافة الخراب أصبحت طاغية، ولا بديل عن ذكريات الماضي خلال ساعة أو أكثر من اليقظة العنيدة في فراشة قبل النوم.. إنّه العجوز محمد، ولأنّه تجاوز السّبعين من عمره، لم يعد قادراً على العمل من أجل الحاضر أو الماضي ولا جدوى من التّفكير في صنع ما يتمناه"، ومن الهمّ الشّخصي ينتقل إلى الهمّ العامّ فيقول: "هنا توقّف العجوز –محمد– عن تذكّر بقيّة المشاهد، لكي يفكّر مرّة أخرى في الماضي القريب، إذ تلك الاحتفالات توقّفت بعد نكسة عام ١٩٦٧، وبعدها أطبقت على أفواه النّاس وأعناقهم أساليب جديدة من الاستبداد والفساد، وحتّى عندما جاءت الكهرباء، لم يرافق مجيئها أيّ كثافة سوى كثافة الخوف من نكسة أخرى"، والملفت هنا هو أنّ كثيراً من شخصيّات المجموعة تعدّى السّبعين من عمره، وكأنّما يريد الكاتب قول الحكمة على لسانهم، لكن أيّاً يكن السّبب فهذا أمر نتوقّف عنده كثيراً.

وبالتّوازي مع جدّية الطّرح، يقدّم يونس قصصاً تحمل طابعاً هزلياً وساخراً، يقول في "انتظار": "مادام الرّغيف موجوداً، لا خوف على الشّعب من الهلاك، ولا خوف على صديقي من تآكل ذهنه"، أمّا في "قرية العلماء" فيقول الرّاوي صاحب المنزل للضّيف الذي زاره غفلةً وهو يرتدي بدلةً وينتعل شحاطةً بحجة أنّ قدمه تؤلمه، ليتبيّن أنّه يعاني مرضاً عقلياً: "سلامتك.. لكن كأنّي قرأت أو سمعت أنّ العلماء ينفرون من الشّحاطات وأصحابها، وبالتّالي من الأفضل أن تزورهم مرّة أخرى وأنت ترتدي حذاءً مناسباً"، ليجيب الضيف: "إذن يجب أن أسافر من دون تأخير".

الشّخصيات في هذه المجموعة تحمل أسماءً صريحة في بعض القصص، وفي بعضها الآخر هي مجرد حروف وكأنّها ترمز إلى شيء ما أو كأنّه أراد أن يعطيها اسمها الحقيقي في دلالة على أنّ القصة واقعية تماماً، مثلاً هناك السيدة "س" في قصّة "تحت الغطاء" والسّيد"م" في "التّجربة" والصّبي "نون" في "الصّبي الكافر" والآنسة "د" في "الألم يتصلّب أيضاً"، كما أنّه لا يركّز على سماتها الشّخصية، بل على الحالة النّفسية والشّعورية فقط، يقول في "الألم يتصلب أيضاً": "إنّها الآنسة "د" التي لم يتجاوز عمرها الأربعين عاماً، والشّيء الآخر الذي يجب ذكره ها هنا هو ذهنها الذي بدا وكأنّه يعمل ببطء شديد، بل إنّها كانت تشعر بوجود موانع تجعل تفكيرها مرتبكاً وبائساً كأنّه حصان مريض، يحبّ الجري ولا يستطي".

المكان عنصر يراه البعض مهمّاً في القصّة والبعض لا يراه كذلك، لكن –عموماً– تحديد المكان والبيئة يعطي هوية واضحة لأي عمل أدبي، وهو في هذه المجموعة غير محدّد البلد أو المحافظة، بل اكتفى الكاتب بذكر المكان الضّيق أي في المنزل والحي وعلى الكورنيش أو الشّاطئ.

ما يجب أن نقف عنده أيضاً هو أن للكاتب أكثر من مجموعة قصصيّة وروايةً، بعضها صادر عن وزارة الثّقافة وبعضها الآخر عن الهيئة العامّة السّورية للكتاب، باستثناء مجموعة صادرة عن اتّحاد الكتّاب العرب، لكن الحضور الإعلامي للكاتب ونتاجه الأدبي قليل نوعاً ما.

يُذكر أنّ "الأيدي الطّائرة" صادرة عن الهيئة العامّة السّورية للكتاب ٢٠٢٤.

منتخبنا الشاب يرسم الكثير من علامات الاستفهام.. وطريق التأهل غير مضمون!

ناصر النجار

حتى لا يتعرّض جمهورنا للصدمة، فقد يكون الخروج من التصفيات الآسيوية قدرنا، والسيناريو الذي أبدع فيه كوبر مع منتخبنا الوطني في التصفيات الآسيوية نراه اليوم مع منتخب الشباب للأسف، فريق مملوء بالمواهب والطاقات لكنه مقيّد لا يعرف كيف يدافع وكيف يهاجم، ننظر إلى المنتخب بحسرة ونحن نطلق الآهات والآلام على نجوم ضاعوا في غفلة من الزمن، وليس لدينا إلا رجاء واحد بحلّ الجهاز الفني للمنتخب بأسرع وقت، فقد أثبت عدم كفاءته، وهذا الرأي لا ينبع من اللقاء الأخير مع بوتان، بل هو حصيلة معسكر طويل ومباريات كثيرة، ما قدّمه اتحاد كرة القدم لهذا المنتخب لم يقدّمه لأي منتخب آخر، استعداد متواصل منذ عشرة أشهر ومعسكرات داخلية مفتوحة في كل المحافظات، وأكثر من خمسة معسكرات خارجية في لبنان والعراق والأردن والسعودية، ومشاركة في غرب آسيا بالسعودية، والحصيلة منتخب لم يبلغ حدّ النضوج بعد!.

في المباريات الخارجية أخفق فيها منتخبنا وخسر أغلبها ولم يفز إلا على لبنان والبحرين وفلسطين، وفي المباريات المحلية التي سبقت السفر إلى فيتنام لعب سبع مباريات لم يحقق الفوز في أي منها، وعذرنا المنتخب لكونه يجرب لاعبيه ويشرك أغلبهم، وفي مباراة بنغلادش لم يقدّم منتخبنا العرض المنتظر وفزنا بأخطاء الخصم، وقلنا ربما السفر ومشقته وتغيير المناخ السبب في العرض غير المقنع، وبالأمس مع بوتان لم نجد أي عذر لمنتخبنا، بوتان منتخب مغمور وضعيف، ومع ذلك قاوم ببسالة وهاجم وأربك منتخبنا، تعملق المنتخب البوتاني أمام هزالة أداء منتخبنا، فكان المستوى السيئ هو استمرار لكل ما سبق، رغم أن منتخبنا مرتاح من مباراة السبت مع بنغلادش على عكس منتخب بوتان الذي كان يخوض مباراته الثالثة على التوالي، وعلينا أن ننظر إلى نتائج المنتخبات العربية عندما تقابل مثل هذه المنتخبات، تفوز بنتائج كبيرة جداً، وللأسف فإن كل تصريحات مدرّب منتخبنا لا تتوافق مع مستوى عروض منتخبه!.

لم نفرح بالفوز الضئيل والصعب بهدف يتيم، لكن كان هذا الهدف رحيماً بجمهورنا، وهو أفضل من الخسارة والتعادل نقطياً، منتخبنا اليوم أمام مشكلة كبيرة قد تواجهه بالمباراتين القادمتين إن استمر على هذا العك الكروي، مع العلم أن غوام الذي سنلعب معه أضعف الفرق، لكن المشكلة الأكبر ستكون بلقاء فيتنام يوم الأحد في آخر المباريات.

اليوم نحن نطلق التحذير واتحاد كرة القدم مسؤول عن خياراته الفنية، وإذا قُدّر لهذا المنتخب أن يتأهل للنهائيات فلا تحلموا بأكثر من الدور الأول، لذلك نرجو التفكير والتدبر بما يصبّ في مصلحة كرتنا الوطنية منذ الآن.

تسويق دوري كرة القدم في مهب الريح والعقود بالتراضي!

دمشق- عماد درويش

لم يكتب لتسويق دوري كرة القدم لموسمي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ و٢٠٢٥ – ٢٠٢٦، وكأس الجمهورية، أن يبصر النور، حيث فشل المزاد العلني الذي أعلن عنه اتحاد الكرة للتسويق مرتين، بسبب المبلغ المالي الكبير الذي وصل إلى حدود خمسة مليارات ليرة سورية، وهذا الأمر دفع الكثير من المستثمرين للتفكير ملياً والتراجع عن دخول المزاد.

اتحاد الكرة أعلن عبر منصات التواصل الاجتماعي التابعة له عن إجراء جلسة تعاقد بالتراضي لبيع حقوق الدوري والنقل التلفزيوني للدوري والكأس، مع حقوق الإعلانات ضمن الملاعب خلال مباريات البطولتين، إضافة إلى حقوق اسم مالك بطولة الدوري الممتاز للموسمين ذاتهما، على أن تعقد الجلسة يوم السبت المقبل، وبعدها جلسة بيع حقوق الإعلانات داخل الملاعب للمسابقتين.

بعض المراقبين تساءلوا: هل كلّ ما قام به اتحاد الكرة نظامي في عملية البيع بالتراضي؟ وهل سيكون المبلغ مثلما أعلن عنه بالمزاد العلني؟ وما هو موقف الاتحاد الرياضي من هذه العملية، وتحديداً مكتب المنشآت الذي سبق له وألغى لعدة أندية عقود التراضي، كون المبالغ لم تصل إلى الحدّ الذي أعلنته تلك الأندية ضمن المزاد العلني لاستثمار منشآتها؟

إدارات بعض الأندية استغربت ما تمّ طرحه من قبل مكتب الاستثمار بالاتحاد الرياضي الذي يقف حجر عثرة في استثمارات تلك الأندية التي تعاني بالأساس من الشحّ المالي، وسماح المكتب لاتحاد الكرة بعملية بيع الحقوق بالتراضي، أي أن الاتحاد الرياضي ومكتبه المختص يكيلون بمكيالين في عملية التعامل ما بين الأندية واتحادات الألعاب المحترفة.

الحجة التي يستند إليها المكتب المختص أن هناك لجنة منبثقة عن رئاسة مجلس الوزراء خاصة بعملية تقييم استثمارات الأندية والاتحادات، لكن يبدو أن مكتب الاستثمار نسي أو تناسى أن هناك قوانين وأنظمة صادرة تجيز العملية الاستثمارية بين طرفين بالتراضي بشروط محدّدة.

أخيراً.. هل يتعين على القيادة الرياضية التساهل في استثمارات الأندية التي تعاني بالأساس من الضيق والعوز المالي، كما تقول؟

مواجهات قوية في ربع نهائي درع اتحاد الكرة

المحرر الرياضي

تنطلق في الثالثة من عصر غدٍ مباريات ربع نهائي دورة درع اتحاد كرة القدم، وتشهد هذه المباريات منافسات صعبة وقوية، وهي امتحان جديّ لفرقنا قبل انطلاق الدوري الكروي الممتاز في الثامن عشر من الشهر الجاري، مباريات هذه المرحلة مثل مباريات المرحلة السابقة تنتهي بخروج المغلوب، والمباريات لا تنتهي بالتعادل ويتمّ حسم التعادل بركلات الترجيح ولا تمديد لوقتين إضافيين.

المواجهة الأولى في دمشق بين بطل الدوري الفتوة ووصيفه جبلة، الفتوة معروف بوضعه الصعب وقد تأخرت انطلاقته واعتمد على من حضر من لاعبين، ولم يلعب إلا مباراة واحدة مع العربي من الدرجة الأولى فاز فيها بنصف دزينة من الأهداف، بينما ضيفه جبلة أفضل منه بقليل، لأنه يملك ذخيرة من اللاعبين أكثر وأفضل، وهذه المباراة تأتي ضمن فترة تحضير الفريق، وسبق أن خاض قبلها دورة الوفاء والولاء التي نظمها نادي تشرين ولعب فيها أربع مباريات، وأشرك فيها فريقيه الرجال والأولمبي وبعض الشباب.

ثاني المواجهات ستكون على ملعب الباسل في حمص بين الكرامة والوحدة، وهي مواجهة كبيرة بلا أدنى شك، الكرامة يطمح لدخول أجواء المنافسة من أوسع أبوابها، والوحدة ينطلق بهدوء وهدفه بناء كرة قدم صحيحة، الكرامة فاز على الوثبة في الدور الأول بهدف، والوحدة تجاوز الشرطة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، مع العلم أن الوحدة لم يكشف كل أوراقه وخاض مباراة الشرطة بفريق خليط بين الرجال والأولمبي.

المباراة الثالثة ستقام في حلب بين أهلي حلب وضيفه حطين، وهي مباراة ثقيلة وصعبة على الفريقين لطموحهما بدخول مربع الكبار في الدوري، وقد أعدّا العدة لذلك من خلال تشكيلة متينة مملوءة بلاعبي الخبرة والمواهب والخامات، كلّ فريق يطمح للوصول إلى نصف النهائي ولكل مجتهد نصيب.

المواجهة الرابعة ستكون يوم الأحد المقبل في دمشق وتجمع الشعلة الوافد الجديد إلى الدوري مع ضيفه تشرين، هي مباراة التحدي بالنسبة لفريق الشعلة وهو يواجه فريقاً كبيراً بحجم تشرين، ولا شكّ أن الضيف قادم إلى دمشق ليستمر في البطولة لا أن يتوقف عند هذا الحدّ، فريق الشعلة تجاوز الطليعة بركلات الترجيح ٤/٥ بعد التعادل بهدف لهدف.

نادي الحرية في حالة ضياع.. وكرسي الإدارة طريق نحو التنفيذية

حلب – محمود جنيد

خيّمت الأحزان في الفترة الماضية على أجواء نادي الحرية الذي يقع فريسة الصراعات والشقاق بين أبنائه دون وعي ومراعاة لتاريخ وعراقة النادي الذي قدّم الكثير للرياضة السورية.

وفي ظلّ فيروس الفراغ الذي شلّ حركة النادي ومفاصله قبل وبعد حلّ مجلس الإدارة نتيجة الخلافات، بقي نادي الحرية خلف الجميع هذا الموسم، إذ خسر الكثير من موارده البشرية، ونقصد خيرة اللاعبين، وتأخر بالتحضير، وحلّ محلّ ترتيب الأوراق والإصلاح الفوضى والتخريب.

واليوم يقف النادي على أعتاب مرحلة جديدة يلفها التشاؤم من قبل أعضاء ومحبّي وجمهور النادي، إذ سينعقد المؤتمر الاستثنائي الانتخابي الأحد المقبل، والمقدّمات بالنسبة لأسماء المرشحين والتحركات الحاصلة في الكواليس السوداء التي يتحكم البعض بسراديبها، ولاسيما أن هناك من وصم سابقاً بالفساد البواح والسمسرة يأتي بثوب المخلص للانتخابات، ومنهم من يبحث من خلال كرسي الإدارة عن مقعد في اللجنة التنفيذية، وهكذا دواليك.

أربعة أسماء تقدموا بطلبات الترشح الرسمية لرئاسة النادي، وهم عدنان أبو عجوز وكمال حزوري ونزار وتى (رئيس مجلس الإدارة المنحلة) وأديب مكتبي، إضافة لتسعة عشر آخرين تقدموا بطلبات الترشح للعضوية، وكل ذلك في الوقت الضائع الذي حشر فيه نادي الحرية في خانة الضياع!

الاحتلال الاسرائيلي يفجّر المنازل في حي الزيتون ويستهدف بالمدفعية بلدة الفخاري

الأرض المحتلة – نيويورك – تقارير

استُشـــهد ٩ فلســـطينيين بينهم أطفال ونساء وأصيب آخرون بجـــروح مختلفة فجر اليوم نتيجة قصف الاحتلال الإســـرائيلي المتواصل على مناطق عدة في قطاع غزة مع دخول العدوان يومه الـ ٣٥٦.

وذكـــرت وكالـــة وفـــا الفلســـطينية أن ٥ فلســـطينيين استشـــهدوا بينهم طفلان في قصف صاروخي استهدف منزلاً شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، كما استشهد فلســـطيني وأصيب آخرون في قصف الاحتلال منزلاً في منطقـــة حي الأمل غرب خان يونس وســـط أعمال تجريف وقصـــف مدفعي لليوم الثاني شـــرق بلـــدة الفخاري،فيما استُشهدت سيدتان عقب قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً في مخيم جباليا شمال القطاع، واستشهد فلسطيني بالمخيم الجديد في النصيرات وســـط القطاع، فيما أصيب آخرون بجروح.

كذلـــك أقدم الاحتلال على تفجير عـــدد من المنازل في حـــي الزيتون جنوب شـــرق مدينة غـــزة تزامناً مع قصف الطيران الحربي منزلين في الحي.

في الأثناء، جدد وزير الخارجية الروســـي ســـيرغي لافـــروف والمفوض العـــام لوكالة الأمم المتحـــدة لإغاثة وتشـــغيل اللاجئـــين الفلســـطينيين (الأونـــروا) فيليب لازاريني الدعـــوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وقالت الخارجية الروســـية فـــي بيان: "إن لافروف بحث مـــع لازاريني على هامش أعمال الـــدورة الـ٧٩ للجمعية العامـــة لـــلأمم المتحـــدة في نيويـــورك الوضـــع المتأزم للغاية في منطقة الشـــرق الأوسط مع التركيز على مهام التعامل مع الوضع الإنســـاني في قطـــاع غزة، وتابعت الخارجية: "تمت الإشـــارة إلى الدور الرئيسي للأونروا فـــي تقديم المســـاعدة الشـــاملة والدعم للفلســـطينيين، ســـواء في الأراضي الفلســـطينية المحتلـــة أو في الدول العربيـــة المجاورة، وجرى التأكيـــد على ضرورة الحفاظ على تفويض الوكالة لضمان الحق الأساســـي للاجئين وأحفادهم في العـــودة"، وأكد الجانبان ضرورة الوقف الفـــوري لإطلاق النار في كل مكان وقبل كل شـــيء في قطاع غزة، باعتبار ذلك شـــرطا ضروريا لترتيب وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستقر وآمن إلى المتضررين والمحتاجين، وإعادة إطلاق عملية الســـلام على أســـاس المرجعيات الدولية المعروفة.

بوتين في منتدى "أسبوع الطاقة" .. الغرب لا يريد له منافساً

موسكو- وكالات

أكد الرئيس الروســـي فلاديمير بوتين في كلمة أمام الجلســـة العامة لمنتدى "أسبوع الطاقة الروسي" في موســـكو: إن دافع العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا واضح وهو أنه لا يريد له منافساً.

وأشـــار بوتين فـــي كلمته نرغب في تشـــكيل منصة فعالة للنمـــو خالية من الضغـــوط والإملاءات والعقوبـــات الخارجية، وأن قطاع الطاقة يمثل أســـاس التنميـــة الاقتصادية، و أن ٩٠٪من صادرات الطاقة الروســـية تذهب إلى الدول الصديقة. وبين بوتين أن القيود الغربية أجبرتنا على إيجاد حلول بديلة، فالنخب الغربيـــة تمنع الدول غير المرغوب فيها من الوصـــول إلى منصة وتقنيات قطاع الوقود والطاقة، ولذلك يجب التطرق إلى أنظمة المدفوعات المالية، فنحن نتعرض للضغـــط في هذا المجال، ونتحول للتبادل بالعملات الوطنية، موضحاً أن الهدف لن يقتصر على قطاع الطاقة، ولكن في مجال تنفيذ المشـــروعات، ومد سلاسل الإنتاج، في عدد من القطاعات بما في ذلك في مجال الطاقة النووية، حيث تقوم "روس آتوم" الروســـية ببناء محطات الطاقة، وإنشاء قطاعات اقتصادية برمتها، تهدف للوصول إلى آفاق جديدة في مجال التعاون الاقتصادي بشكل عام وليس في قطاع الطاقة فحسب.

هذا وقد سلّطت الصحف الغربية الضوء على التعديلات التي اقترحها بوتين في العقيدة النووية الروسية، وبينها الرد بالسلاح النووي على العدوان من دولة غير نووية بدعم من بلد نووي.

وكتبت صحيفة "فايننشـــال تايمز" أن التغيير في العقيدة النووية يأتي رداً من الرئيس فلاديمير بوتين على نوايا الغرب السماح للقوات الأوكرانية بضرب أهداف في روسيا.

أما صحيفة "الغارديان" فرأت أن رد موسكو جاء على ممارسات "الناتو"، وكان أقـــوى تحذير من روســـيا حتى الآن للغرب من مغبة الســـماح لأوكرانيا بضرب الأراضي الروسية بصواريخ غربية بعيدة المدى.

واســـتندت صحيفة "نيويورك تايمز" في قراءة توجهات موســـكو الجديدة في تغيير سياســـة الردع النووي لرأي بافيل بودفيغ الخبير في الشؤون النووية الروســـية الذي قـــال إن "التعديل يهدف على ما يبدو إلـــى "تعزيز ردع حلفاء أوكرانيا الغربيين.. هناك مجال كبير لتفسير ماهية العدوان على روسيا، لكنه لا يزال يقلل من العتبة الخطابية للاستخدام المحتمل للأسلحة النووية".

من جهتها وصفت شبكة "سي إن إن" الوضع الحالي بأنه "أخطر مواجهة بين روسيا والغرب منذ أزمة الصواريخ الكوبية".

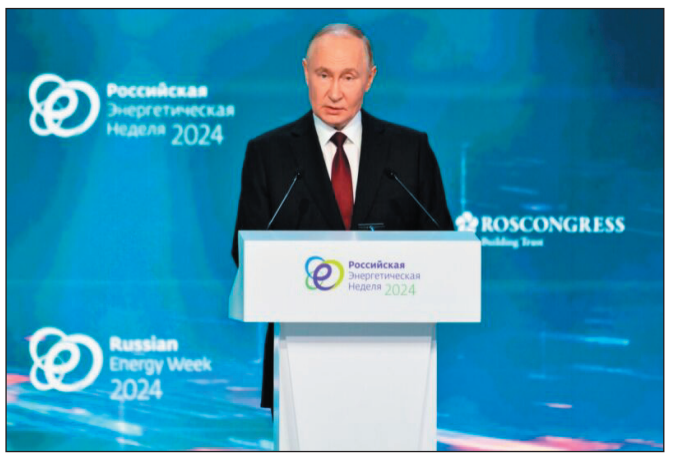

ميدانياً: أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير مدينة أوكراينسك في جمهورية دونيتســـك، والقضاء على ٢٢٨٠ عســـكريا أوكرانيّاً، وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية لقوات كييف خلال ٢٤ ساعة.

بزشكيان: الجرائم الصهيونية تنتهك القوانين والمعايير الإنسانية والدولية

نيويورك-سانا

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن الكيان الصهيوني وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكيـــة لم يترك أياً مـــن القوانين والأنظمة الدوليـــة إلا وانتهكها من خـــلال جرائمه في قطاع غزة ولبنان.

وقال بزشـــكيان خلال لقائه رئيس حكومة تصريـــف الأعمال اللبنانيـــة نجيب ميقاتي في نيويـــورك: "إن الكيـــان الصهيونـــي بجرائمه ضد الإنســـانية بدعم أمريكي لم يترك شـــيئاً من حقوق الإنسان والقوانين والأنظمة الدولية إلا وانتهكـــه"، مشـــدّداً على أنه لـــولا الدعم السياســـي والمالي والعســـكري الـــذي تقدمه أمريكا لما كان لهذا الكيان القوة والجرأة للقيام بمثل هذه الأعمال الإجرامية، ودعا بزشـــكيان الدول الإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وواجباتهـــا في دعم ومســـاندة شـــعبي لبنان وغزة، والعمل لوقف هذه الجرائم في المنطقة.

بدوره، اعتبر ميقاتي أن ما يحدث في غزة ولبنان اليـــوم بعيد كل البعد عن الإنســـانية، ومخالف لكل المعايير الدولية، لافتاً إلى الوضع الصعب جداً الذي يعيشه الشعب اللبناني بعد اعتداءات الكيان الصهيونـــي الأخيرة، وقال: "إن اســـتخدام الوســـائل المدنية لقتل الأبرياء والمواطنـــين العاديـــين جريمـــة لا تأتي إلا من الكيان الصهيوني".

إلـــى ذلـــك اعتبر نائـــب وزيـــر الخارجية الإيراني كاظـــم غريب آبادي أن مجلس الأمن أصبـــح أداة فـــي أيدي البعض مـــن أعضائه الدائمين الذين يقدمون مصالحهم السياســـية والإستراتيجية على الســـلام العالمي، وخلال اجتماع على مستوى الوزراء في مجلس الأمن الدولي أمـــس انتقد غريب آبادي أداء المجلس حيال جرائم الكيان الصهيوني، وطالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات فورية لوقفها.

وقال غريب آبـــادي: "إن الوضع في غزة هو فشـــل جماعي في الحفاظ على الســـلام والأمـــن الدوليين، وإن صمـــت مجلس الأمن يبعث برســـالة خطيرة إلـــى الضحايا الأبرياء وإلى المجتمع الدولي".

وأكد غريب آبادي أن الاســـتخدام المتكرر لحق النقض مـــن قبل الولايـــات المتحدة لمنع تحميـــل المســـؤولية للكيـــان الصهيوني على أعمـــال الإبـــادة الجماعية والتطهيـــر العرقي المســـتمرة التي يرتكبها بحق الفلسطينيين في قطاع غزة والآن في لبنان هو مثال واضح على هذا الاستغلال.

وبخصوص الاعتـــداءات الصهيونية على لبنان، قال آبـــادي: "إن التعمد باســـتهداف المدنيـــين فـــي المناطـــق المكتظـــة بالســـكان، وباســـتخدام التقنيـــات المتقدمـــة لأغـــراض إرهابية يعد انتهـــاكا صارخاً للقانون الدولي والمبادئ الإنسانية، والعديد من قرارات الأمم المتحدة".

وشـــدّد على أنه على مجلس الأمن القيام بواجباته بموجب الميثاق، واتخاذ تدابير عاجلة لوقـــف آلة القتل الصهيونيـــة، ومنع المزيد من تصعيد الوضع في المنطقـــة، وحماية المدنيين في فلسطين ولبنان، وإجبار الكيان الإسرائيلي علـــى الالتـــزام بالقوانين الدولية والقرارات الملزمة.

الولايات المتحدة تواصل بث الكراهية بين المحيطين

البعث- تقارير

اختتمت قمة ما يســـمى بالحوار الأمني الرباعي، المعروف باسم QUAD، في الولايات المتحدة، وحظي الحدث باهتمام متزايد لأن جو بايدن، وفقاً لشـــبكة CNN، ينـــوي "تعزيز هذا التحالف" قبل مغادرة كرسي الرئاسة.

وقال أستاذ قسم الدراسات الأوروبية بكلية العلاقات الدولية في جامعة سان بطرسبورغ الحكومية وخبير نادي فالداي، ستانيسلاف تكاتشينكو: "تم تشكيل الرباعية على خلفية صعود الصين الاقتصادي والسياســـي، وكثير من الدول ينظرون إلـــى الصين كمنافس"، وأن الولايات المتحدة عملت على بث الكراهية ضد الصين، محاولة الترسيخ النهائـــي للمجموعة كشـــكل عليه يقبل الحياة عبـــر التفاعل بين دول الحلف، حيث يهدف QUAD عبر فكرة أمريكية إلى تحويل منطقة آسيا والمحيط الهادئ التدريجي إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

إن المؤامـــرات الأمريكيـــة تدفع بكين نحو تفاعل أعمق مع موســـكو وغيرهـــا من الشـــركاء، ومن الأمثلة الواضحة علـــى ذلك التدريبات البحرية الأخيرة، ومع ذلك، فإن ردة فعل جمهورية الصين الشـــعبية لا تقتصـــر على تعزيز العلاقات مع روســـيا وحدها، فالصين تتمتع بفرص دبلوماسية واسعة جداً.

جرف المقابر.. خطة الكيان لإخفاء التراث والثقافة الفلسطينية

عناية ناصر

قامت قوات الكيان الإسرائيلي، وفقاً لما ذكرته شبكة "سي إن إن" بتدنيس ما لا يقلّ عن ١٦ مقبرة خلال هجومها البري على غزة، مما أدى إلى تدمير شواهد القبور، وقلب التربة، وفي بعض الحالات إخراج الجثث من تحت الأرض. كما دمّرت القوات الإسرائيلية مقبرة في خان يونس، جنوب قطاع غزة، حيث تصاعد القتال مؤخراً، ونقلت الجثث، وقالت قوات الكيان الإسرائيلية "إن هذه العملية هي جزء من البحث عن رفات الأسرى الذين احتجزتهم المقاومة الفلسطينية خلال عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول".

لماذا يفعلون هذا؟

لم يقدّم جيش الكيان الإسرائيلي أي دليل على وجود أسرى أو ألغام أرضية أو أنفاق أو مخابئ أسلحة أو عناصر تابعين لحركة المقاومة الفلسطينية، وكان كلّ ذلك مجرد ذريعة لتدمير قطع الأراضي التي يدفن فيها الناس أحباءهم، ولكن لماذا؟ خاصة وأن هذه المقابر لا تشكّل أي تهديد للكيان الإسرائيلي.

قامت شبكة "سي إن إن" بمراجعة صور الأقمار الصناعية ومقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي التي تظهر تدمير المقابر، وتكشف الأدلة مجتمعة عن ممارسة منهجية، حيث تقدّمت القوات البرية الإسرائيلية عبر قطاع غزة.

ووفقاً لـ"سي إن إن" فإن التدمير المتعمّد للمواقع الدينية، مثل المقابر، ينتهك القانون الدولي، إلا في ظروف ضيقة تتعلق بتحويل هذا الموقع إلى هدف عسكري، وقال خبراء قانونيون لشبكة "سي إن إن" إن تصرفات "إسرائيل" تلك ترقى إلى جرائم حرب.

انزعج الصحفي الذي غطى هذه القصة من حفر بقايا أحبائه المتعفنة، وتركها لتتعفن في الشمس وسط كتل من التراب وشواهد القبور المكسورة في فعل قاسٍ وشرير إلى حدّ صادم، فمن غير المتوقع من البشر أن يتصرفوا بهذه الطريقة، بل أن يظهروا قدراً ضئيلاً من الاحترام للموتى، ولكن ما يُشاهد هنا العكس تماماً، حيث تُشاهد جثث تُعامل وكأنها قمامة يجب التخلص منها حتى يتسنى لمشروع الاستيطان أن يمضي قدماً.

وجاء في تقرير شبكة "سي إن إن" التلفزيوني: يشكل تدمير المقابر انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي بموجب نظام روما الأساسي، وهذا يعزّز مسألة أن "إسرائيل" تمارس إبادة جماعية، حيث أشارت جنوب أفريقيا إلى تدمير قوات الكيان الإسرائيلي للمقابر في غزة كدليل على الإبادة الجماعية في قضيتها أمام محكمة العدل الدولية.

إن تعريف الإبادة الجماعية يتجاوز القتل الجماعي لجماعة عرقية معينة، فهو يشير إلى "سياسة لتدمير مجموعة، كلياً أو جزئياً". ويساعد تعريف "رافائيل ليمكن " للإبادة الجماعية في توضيح هذه النقطة: "إن الإبادة الجماعية لا تعني بالضرورة التدمير الفوري لأمة ما، بل إنها تهدف الإشارة إلى خطة منسقة من الإجراءات المختلفة التي تهدف إلى تدمير الأسس الأساسية لحياة الجماعات الوطنية، بهدف القضاء على الجماعات نفسها".

ويجب أن يُعترف بجريمة الإبادة الجماعية في هذه المادة باعتبارها مؤامرة لإبادة جماعات وطنية أو دينية أو عرقية، ويمكن صياغة الجريمة وفقاً لتعريف "رافائيل ليمكين" للإبادة الجماعية على النحو التالي: "كلّ من يقوم، أثناء مشاركته في مؤامرة لتدمير جماعة وطنية أو عرقية أو دينية، بالهجوم على حياة أو حرية أو ممتلكات أعضاء هذه الجماعات يكون مذنباً بجريمة الإبادة الجماعية".

واستناداً إلى ذلك هل يشير التدمير المتعمّد للمقابر الفلسطينية إلى "خطة منسقة تهدف إلى تدمير الأسس الأساسية للحياة.. بهدف إبادة المجموعات نفسها"؟، وهل يعتبر تدمير المقابر "اعتداء على حياة أو حرية أو ممتلكات" الفلسطينيين بقصد "تدمير المجموعة كلياً أو جزئياً؟".

إن الإجابة على ذلك واضحة، حيث تتوافق تصرفات "إسرائيل" مع التعريف القانوني للإبادة الجماعية، ويدلل على ذلك مقتطف في مقال في "المجلس الأطلسي": عندما تقوم القوات الإسرائيلية بهدم مقابر غزة، فإنها تهدم أيضاً التراث والثقافة الفلسطينية ومطالبات الفلسطينيين بالأرض.

وعلى نحو مماثل دنس المستوطنون البيض في الولايات المتحدة مقابر السكان الأصليين في حملة استمرت قروناً من التدمير الثقافي والتطهير العرقي.

إن معاملة الكيان الإسرائيلي للمقابر خارج الصراع المباشر جديرة بالملاحظة أيضاً، نظراً للمكانة الراسخة لتدنيس المقابر في تاريخ الإبادة الجماعية، حيث إن تدنيس المقابر والإبادة الجماعية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً لدرجة أن "رافائيل ليمكن "، الذي صاغ مصطلح "الإبادة الجماعية"، أوصى بحظر هذه الممارسة في المسودات

الأولى لاتفاقية الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨.

إن تدنيس المقابر عمل همجي يقترب من الذهان الإجرامي، والاستنتاج الوحيد الذي يمكن التوصل إليه هو أن "إسرائيل" لا تكتفي بتدمير المدارس والمستشفيات والجامعات والمساجد والبنية الأساسية الحيوية، ولا تكتفي بقتل عشرات الآلاف من المدنيين الذين لا علاقة لهم بأي شكل من الأشكال بعملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول، بل إنها عازمة على محو أي أثر للشعب الذي احتلّ الأرض خلال الألفي عام الماضية من أجل اختلاق تاريخ ملفق يكون فيه اليهود الصهاينة في مركز السرد. وهذا مقتطف من مقال بعنوان "العنف ضد الموتى في فلسطين"، والذي طرح فيه جيسون دي ليون مفهوم العنف ضد الموتى على النحو التالي: "العنف الذي يتمّ تنفيذه وإنتاجه من خلال المعاملة الخاصة للجثث والتي يُنظر إليها على أنها مسيئة أو تدنيسية أو غير إنسانية من قبل الجاني أو الضحية ومجموعتها الثقافية أو كليهما في أرض القبور المفتوحة".

لقد جعل الكيان الصهيوني من هدم المقابر ساحة رئيسية للعنف من أجل تسهيل التوسّع الاستعماري ومحو التاريخ، ولم يمنع الكيان الصهيوني دفن جثث الفلسطينيين فحسب، بل وصل الأمر إلى حدّ الاعتداء على الجثث المدفونة بالفعل، وانتهاك حرماتها من أجل المزيد من التوسع الإقليمي. وهذا يمثل أيضاً خطوة نحو المحو الكامل للتجربة الفلسطينية، حيث إن العديد من هذه القبور عمرها قرون، وتحمل في طياتها ليس فقط تاريخ الانتماء الفلسطيني، بل وتاريخ المقاومة من خلال وجود الشهداء الذين قاوموا عقوداً من الاحتلال. وبالتالي، فإن الكيان الصهيوني يحرم الفلسطينيين من القدرة على التصرف في أحد الأشكال القليلة المتبقية له لممارستها؛ أي آثار تراثهم وهويتهم وتاريخهم على الأرض.

إن كلّ ما ذكر يدلل على منطق الاستعمار الصهيوني الذي يستلزم السيطرة الكاملة على كل جانب من جوانب الفرد الفلسطيني، سواء في الحياة أو الموت، وفي كل أشكال الوجود، وإلى أن ممارسة العنف ضد الموتى هي تأكيد على أن الاستعمار الصهيوني يستمر لفترة طويلة بعد الموت، كما أن محو كل آثار الثقافة والتراث والهوية الفلسطينية هو بمثابة هجوم على شرعية التجربة الفلسطينية.

إن هذا الأمر يلخّص أن تدمير "إسرائيل" للمقابر الفلسطينية يشكل جزءاً أساسياً من حملة التطهير العرقي التي لا تهدف إلى إزالة السكان الأصليين جسدياً فحسب، بل إلى محو أي أثر لوجودهم التاريخي.

محاولة الاغتيال الثانية مجرد بروباغندا إعلامية

ريا خوري

كان لعملية اغتيال المرشح الرئاسي دونالد ترامب العديد من الأسباب، فقد أعلن كبار المسؤولين عن حملته الانتخابية أن هناك قراراً عميقاً لدى جهات تخاصم ترامب تريد إبعاده من البيت الأبيض أياً كان الثمن. وبالتالي عندما لم تنجح محاولة الاغتيال الأولى حدثت عملية ثانية، وشخصية المنفذ غير مهمّة في هذا التحليل الأولي، والأهم هو التوقيت وهو الهدف أي إنقاذ مجموعة مصالح من عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

هنالك تحليلات تتسرّب حول احتمال أن تكون وراء تلك المحاولات ليس فقط أفراد ومجموعات، بل أجهزة لها أجندتها الخاصة تخدم تجمع مصالح هائلة وكبيرة وقلقة في الآن ذاته من عودة ترامب إلى البيت الأبيض، إذ تواجه الولايات المتحدة الأمريكية، ليس فقط محاولات اغتيال، لكن صراعات ونزاعات حادّة لم تعرفها بهذا العمق في ماضيها السياسي.

إنّ الأنظار مشدودة أولاً على المرشح الجمهوري ترامب وعلى محاولات أخرى محتملة، وثانياً على الشارع الأميركي الذي بات قريباً جداً من أزمة شاملة غير مسبوقة بغضّ النظر عمن يقوم بها، لكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنجاح أو عدم نجاح عملية إبعاده من البيت الأبيض.

لقد فصلت خمسة أيام فقط بين المناظرة الانتخابية التي جرت بين ترامب ومنافسته كامالا هاريس، وما يروّج له إعلامياً حتى الآن من محاولة اغتيال ثانية، الأمر الذي طرح كثيراً من التساؤلات في توظيف وضعه الانتخابي المتراجع جداً أمام تقدّم هاريس، وتحديداً عقب التفوق الذي حققته في مناظرتها مع ترامب.

من أهم تلك التساؤلات، هل يمكن أن ينجح ترامب في توظيف ما جرى وما يجري الترويج له إعلامياً على أنه محاولة اغتيال حقيقية لتصحيح وضعه الانتخابي المتراجع؟.

لقد شغل هذا السؤال عدداً كبيراً من الخبراء والمحلّلين السياسيين الذين تجاهلوا عن عمد مسبق الظروف المحيطة بهاتين المحاولتين، فمحاولة الاغتيال الأولى جاءت في أعقاب المناظرة الانتخابية التي جرت بين ترامب والرئيس جو بايدن قبل حوالي شهرين في أتلانتا بولاية جورجيا. تلك المناظرة كانت كارثية بالنسبة للرئيس بايدن، فقد تفوق ترامب بجدارة على منافسه، وهذا يدلّ دلالة كبيرة على أن ترامب كان، حين تعرض لمحاولة الاغتيال الأولى، في حالة تفوق واضحة، على العكس مما يمرّ به في محاولة الاغتيال الثانية التي جاءت عقب تفوق منافسته هاريس عليه بجدارة في مناظرتهما التي جرت قبل خمسة أيام فقط من محاولة اغتياله الثانية المزعومة، لدرجة أن ترامب، الذي كان يطالب بإجراء ثلاث مناظرات مع منافسته هاريس للإجهاز عليها انتخابياً اعتقاداً منه أنه يملك الأفكار القوية والأسلوب اللفظي المناسب، كما يملك ناصية الكلام والتعبير وسحق كلّ من يقف أمامه، اضطر إلى أن يعلن أنه "لا يفكر جدياً في إجراء مناظرة أخرى مع منافسته هاريس".

كما أن محاولة الاغتيال الأولى جرت في أثناء إلقائه خطاباً في تجمع انتخابي بالقرب من بتلر، بنسلفانيا، حيث جرى قتل الفاعل توماس ماثيو كروكس على الفور، ومن ثم لم يفتح أي تحقيق لمعرفة ملابسات ومآلات الحادث، أما ما يخصّ محاولة الاغتيال الثانية، فإن الأمر شديد التناقض والاختلاف، فمن ناحية لم يتمّ الإعلان بعد بشكل رسمي أنّ ما حدث كان محاولة اغتيال حقيقية مؤكدة، كما أن ترامب كان بعيداً عن موقع إطلاق النار، وثالثاً، أن ترامب لم يظهر أي بطولة أو قوة تخدمه انتخابياً، ورابعاً، وهو الأهم، أن تفاصيل التحقيق مع العميل الذي قام بالاغتيال الذي تمّ إلقاء القبض عليه لم تعلن بعد حتى هذه اللحظة، وربما، في حالة إعلانها، تؤدي إلى الإساءة بشدة إلى وضع ترامب الانتخابي.

الواضح حتى الآن أن حملة ترامب وزعماء الحزب الجمهوري يقاتلون لفرض ما بات يعرف بسيناريو المشابهة بين محاولة الاغتيال الأولى ومحاولة الاغتيال الثانية (المزعومة) وهي عملية بروباغندا بامتياز، فهم يؤكدون على أنها محاولة اغتيال مؤكدة، وهم يسعون بكل ما يملكون إلى توظيف الحدث لجمع المزيد من التأييد وجمع أموال التبرعات، ويجاهدون لإخراج ترامب مجدداً بطلاً من محاولة الاغتيال هذه التي شككت في جديتها العديد من المصادر الإعلامية.

ارتفاع أسعار البن في أوروبا بسبب الكوارث الطبيعية

يستعد عشاق القهوة في أوروبا لارتفاع الأسعار مع وقوع الكوارث الطبيعية في أكبر دولتين منتجتين للقهوة في العالم وهما (البرازيل وفيتنام)، وباعتبار البرازيل واحدة من أكبر مناطق شرب القهوة في العالم، سيجد محبو القهوة في أوروبا صعوبة بالغة في تقبل ارتفاع الأسعار. وكان الجفاف في البرازيل (أكبر منتج للبن في العالم)، والأعاصير الشديدة في فيتنام، ثاني أكبر منتج، سبباً في تعطيل سلاسل توريد القهوة العالمية إلى حد كبير، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج التي تتدفق في طريقها إلى المستهلكين. ويستهلك الأوروبيون ما يقرب من ٣,٢ مليون طن متري من القهوة سنوياً، وهو ما يمثل حوالي ٣٣٪ من إجمالي استهلاك القهوة في العالم، وفقاً لشركة بيانات المستهلك الألمانية. وأحدثت الكوارث الطبيعية دماراً، حيث تواجه البرازيل المسؤولة عن نحو ٤٠٪ من إنتاج القهوة في العالم، واحدة من أسوأ موجات الجفاف منذ عقود، إذ أثرت الظروف الجافة بشدة على مناطق زراعة البن العربي وأدت إلى انخفاض الإنتاج. من ناحية أخرى، تشير التقييمات الأولية إلى أن آلاف الهكتارات من مزارع البن تأثرت، مع خسائر كبيرة في المحصول الحالي وإمكانات الإنتاج في المستقبل، حيث ستستغرق الأشجار المتضررة سنوات للتعافي. وأدت التأثيرات المجمعة للجفاف في البرازيل والإعصار الذي ضرب فيتنام إلى زيادة حادة في أسعار البن العالمية، كما أفادت المنظمة الدولية للبن (ICO).

إحالة أقدم ترامواي في آسيا إلى التقاعد

تُحال عربات الترامواي على التقاعد قريباً في كالكوتا وضواحيها، بعدما بقيت طوال قرن ونصف قرن تجوب شوارع المدينة الواقعة في شمال شرق الهند وتنقل الركّاب، وباتت بذلك أقدم وسيلة نقل لا تزال قيد الخدمة في آسيا. وسار أول ترامواي على طرق كالكوتا المتعرجة العام ١٨٧٣، في بدايات حقبة إمبراطورية الهند البريطانية المعروفة بالـ"راج" (١٨٥٨-١٩٤٧). وكانت مجموعات من الخيول تجرّ عرباته في المرحلة الأولى، ثم حلّ عصر العربات ذات المحرّك البخاري، قبل أن يصبح المحرّك كهربائياً بشكل نهائي العام ١٩٠٠. ولا تزال العربات الزرقاء والبيضاء ذات السقف الأصفر للترام تسير اليوم بسرعة ٢٠ كيلومتراً في الساعة وسط فوضى السيارات وسيارات الأجرة والشاحنات والحافلات والتوك توك، وأحياناً الماشية، في شوارع المدينة وعند تقاطعاتها. وترى السلطات المحلية أن وقت توقف ترامواي كالكوتا عن العمل لم يحن بعد. وأول حجة تُعلل بها وجهة النظر هذه شركة النقل في ولاية البنغال الغربية التي تدير الترامواي أن سعر التذكرة البالغ ٧ روبيات (نحو ١٠ سنتات من الدولار) يجعله أرخص وسيلة نقل في السوق على الإطلاق. وتُبرز كذلك أن عربة الترامواي تحمل ركاباً أكثر بخمسة أضعاف من الباص، وأنها لا تسبب تلوثاً. وتؤكد الشركة أن عربات الترامواي في كالكوتا التي تمثّل الماضي المجيد للمدينة وحاضرها ومستقبلها، تمكنت رغم انخفاض عددها بشكل كبير من التغلّب على الصعوبات. وتراجع الإقبال على الترامواي بفعل بطئه وعدم توافر مقوّمات الراحة فيه، ولم يعد كثر يستقلّون عرباته إلا بدافع الفضول.

جزائري يورط نفسه في قضية مخدرات ليهرب من مشاكل زوجته

صدمت محاكمة جرت أطوارها في محكمة الجنح بالدار البيضاء (شرق العاصمة الجزائر) الرأي العام في الجزائر، بعد أن صرح المتهم بأنه سلم نفسه للشرطة ليدخل إلى السجن ويسلم من مشاكل زوجته. وبدأت أحداث القضية، عندما تنقل رجل يعمل ميكانيكياً إلى أقرب مركز شرطة من بيته، واعترف بتناوله الأقراص المهلوسة (التي تندرج تحت المخدرات)، حيث تم القبض عليه وتسليمه للمحاكمة. غير أنه خلال المحاكمة أقر بتفاصيل غريبة صدمت الحضور، حيث قال إنه حصل على تلك الأقراص واتجه إلى مركز الشرطة فقط للهروب من المشاكل الزوجية وكثرة الخلافات، وأن زوجته "كثيرة المشاكل"، وأنه لم يجد سوى هذه الطريقة للتخلص منها. وأضاف المتهم بأنه لم يتعاطى المخدرات في حياته من قبل، ولكنه لم يعثر على سيناريو آخر يمكنه من دخول السجن سوى هذه الحيلة. والتمست المحكمة عقوبة السجن لمدة ٦ أشهر، عن جنحة حيازة المخدرات بتهمة التعاطي الشخصي، في حين قال القاضي للمتهم إن ما فعله ليس الحل الأمثل للتخلص من المشاكل الزوجية، بل قد يزيد الأمر سوءاً وتعقيداً.

بذور في معدة طائر عاش قبل ملايين السنين تكشف حقائق جديدة

كشفت دراسة جديدة نُشرت في مجلة "كورينت بيولوجي" عن العثور على بذور متحجرة في معدة أحد أقدم الطيور، وهو "لونجيبتيريكس تشاوينانجينيس" تشير إلى أنه كان يأكل الفاكهة، على عكس ما كان متوقعاً في السابق بأنه كان يأكل الأسماك. وهذا الطائر الذي عاش قبل ١٢٠ مليون عام في ما يُعرف الآن بشمال شرق الصين، هو طائر غريب ذو جمجمة طويلة وأسنان فقط عند طرف منقاره. وعثر باحثو متحف فيلد في شيكاغو إلينوي على عيّنتين متحجرتين تحتويان على بذور في معدتيهما، مما يكشف أن الطائر كان يأكل الفاكهة، ربما من عاريات البذور – الأشجار القديمة المرتبطة بأشجار الصنوبر والجنكة. وهذا الاكتشاف هو المرة الأولى التي يجد فيها العلماء محتويات معدة طائر من نوع إينانتيورنيثين، وهي مجموعة أكبر من الطيور ما قبل التاريخ، في منطقة جيهول الحيوية في الصين، والتي أسفرت عن آلاف الحفريات. ويمثل هذا الاكتشاف نافذة علمية مهمة تكشف الكثير من الخفايا وتمهد للمزيد من المعلومات حول حياة وسمات الكائنات في العصور السالفة، وطبيعة التنوع البيولوجي الذي كان موجوداً خلالها.

اكتشاف جديد يحققه الباحثون .. نوع جديد من سمك القرش

أعلن باحثون في نيوزيلندا أنهم تعرفوا على نوع جديد من أسماك القرش الشبح، وهي سمكة قادرة على الصيد في المياه العميقة للمحيط الهادئ. وأفاد الفريق عن اكتشاف عينات من هذا النوع في هضبة تشاتام، وهي منطقة في المحيط الهادئ تمتد لأكثر من الف كيلومتر شرق نيوزيلندا. كما ترتبط أسماك القرش الشبح، والتي تسمى أيضاً "chimaera"، بأسماك القرش والشفنينيات، ولها هيكل عظمي غضروفي. وقالت الباحثة بريت فينوتشي إن أسماك القرش الشبح هذه تقتصر بشكل أساسي على قاع المحيط، وأضافت "بيئتها تجعل من الصعب دراستها ومراقبتها، ما يعني أننا لا نعرف الكثير عن دورة حياتها أو تصنيفها ضمن قائمة الأنواع المهددة بالانقراض". وكان يُعتبر هذا القرش الشبح في السابق جزءاً من نوع واحد على مستوى العالم، قبل أن يكتشف الباحثون اختلافات جينية ومورفولوجية تميزه عن الأنواع المشابهة.

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف